نهضة الأمة تبدأ بالتعليم — أ.د. علي الصوا — 2

فلسفة التربية في الأردن — 3

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ — أ.د. محمد راتب النابلسي — 4

مقاصد من سورة الكهف — د. سحر كلبونة — 5

منازل الوحي (23) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 6

خلاصة بحث البناء الاجتماعي في جزء قد سمع — 7

كتاب التوجيهات التربوية في ضوء سورة غافر — د. علاء الدين القريوتي — 8

في ظلال قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ — أ.د. محمد خازر المجالي — 12

أولئك أهل الله والصفوة الملا — أ.د. منصور أبو زينة — 13

ماذا نريد من معلم القرآن؟ — د. عامر القضاة — 14

في عام معلم القرآن الكريم تحية إجلال وتقدير لصناع النور — أ. حمد الله الزعبي — 15

تعليم القرآن سمو الغاية وإبداع الوسائل — أ. محمد العوضي — 16

ذلك الكتاب — أ. دعاء الدغيم — 17

الفرقان تلتقي معلم القرآن الشيخ محمود كرمول — أ. مجاهد نوفل — 18

الفرقان تلتقي معلمة القرآن الدكتورة جهاد زعبلاوي — أ. مؤمنة معالي — 19

حافظ القرآن نموذج للنجاح والتميز — أ. هنا شعبان — 20

الشيخ محمود خليل الحصري — أ. مؤمنة معالي — 21

من أنوار مولد المصطفى ﷺ — محمد متولي الشعراوي — 22

أجمل الترجمات وأرقاها إلى الفرنسية "الأربعون النووية" — أ. صالح العود — 23

أول مجازة بالقراءات العشر جمعاً في العقبة — 25

أصغر مُجازَين في مركز الفاروق القرآني — 26

كيف يُغير معلم القرآن حياة الأفراد والمجتمعات إلى الأفضل — أ. مؤمنة معالي — 28

الفرقان تلتقي الدكتور محمد حمزة الددو — أ. مجاهد نوفل — 30

شكراً معلم القرآن — أ. حسين عساف — 48

نهضة الأمة تبدأ بالتعليم

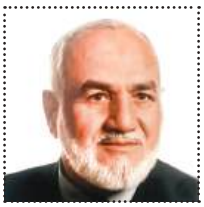

أ.د. علي محمد الصوّا
رئيس الجمعية

المعلم أحد أركان العملية التربوية والتعليمية، فهو الأساس في نهضة الأمة الحضارية، وفي المحافظة على قيمها وحضارتها، من تحت يديه يتخرج المجتمع كله رجالاً ونساءً، حكاماً ومحكومين، رؤساء ومرؤوسين، قضاة ومحامين، مدنيين وعسكريين، أطباء ومهندسين.. وبالجملة كل فئات المجتمع تبدأ تعليمها وتربيتها على يد المعلم.

لذلك كان التعليم والتزكية من المهمات الرئيسة للنبي محمد ﷺ. قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران:١٦٤]، وقال تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٥١].

فالتزكية بمعناها العام تظهير النفس من الذنوب والمعاصي، وتنقية القلب من الشرك والرياء، وتطهير الأخلاق من الرذائل، وتنمية الصفات الحميدة والفضائل.

والتزكية في سياق الآيتين الكريمتين تعني أنّ الله تعالى يطهّر المؤمنين من الذنوب والمعاصي وينمي فيهم الصفات الحميدة ويجعلهم أهلاً لبناء حضارة إنسانية عالية.

والذي يُعلّم الناس التزكية وكيفية تطهير النفوس هو النبي محمد ﷺ من خلال القدوة الحسنة ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١]، من خلال أقواله وأفعاله ﷺ.

والآيتان الكريمتان قدّمتا التزكية على التعلم؛ لأنّ التزكية بالمعنى الذي ذكرناه لها تجعل الإنسان المؤمن وعاءً صالحاً للعلم وضامناً سليماً لاستعمال العلم لصالح الخلق. والله عزّ وجلّ قد ربط بداية القراءة باسم الخالق المتفرد بصفات الكمال والجلال حتى لا ينحرف العالم بعلمه فيحوله عن غرضه النبيل إلى أن يصبح أداة لتدمير ما بنى من حضارة.

إنّ الجيل الأول الذي ربّاه الرسول المعلم ﷺ، هو خير أمة أخرجت للناس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، جيل تجرّد عن حظوظ نفسه مخلصاً لله في دعوته فانطلق الجيل بما حمل من علم الوحي في العالم يُبلّغ رسالة ربّه ويُعلّم الناس الخير ويُزيل عنهم الجهل، حتى فتحت الشعوب لهم عقولها وقلوبها وتغيرت عاداتها وأساليب حياتها بما يتفق مع عقيدتها، فاجتمع لها من كل الشعوب والأمم، وصهرهم علم الوحي في بوتقة الإيمان بالله وقيم الإسلام فصاروا بنعمة الله إخواناً من غير ظلم أو استعباد أو استبداد.

أخي المعلم: أنت كما أرادك الله أن تكون قدوة في التزكية ومخلصاً في التعليم والتربية، فأمتنا اليوم تُعاني من الفرقة والتشتت في القيم والاتجاهات والسياسات والأهداف. أنت الوحيد الذي يمكن أن يُعيد بناء الإنسان على قيم القرآن وفق سُنّة الرسول الكريم ﷺ.

فالمجتمع ألقى إليك بفلذات كبده منذ سني عمره الأولى وأشرف ما في الإنسان عقله وقلبه، والتعليم ينصبّ على هذين الأمرين وهُما خير ما في الإنسان، فلتكن عند حسن ظنّ المجتمع بتربية الجيل وتعليمهم القيم والمهارات اللازمة للمشاركة الفعّالة في بناء المجتمع.

لا بد من تعزيز الوعي الثقافي لدى الطلاب لتساعدهم على فهم كتاب الله وسُنّة نبيه ﷺ، وعلى فهم الموروث الثقافي.

لا بد من التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية مثل التواصل والتعاون والعمل الجماعي، والإسهام في حل المشكلات الاجتماعية بتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات. ومما ينبغي أن يعيه المعلم دوره البنّاء في التواصل مع أولياء الأمور وتعزيز العلاقة معهم.

أخي المعلم: كُن إيجابيّاً بإسهامك في تطوير المجتمع من خلال المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة، وتعزيز القيم لدى الطلاب ليكونوا لبنات صالحة في بنية المجتمع. وبشكل عام ينبغي أن تكون علاقتك بالمجتمع علاقة إيجابية بنّاءة.

وفي علاقة المعلم بالطالب ينبغي أن يكون أخاً أو أباً مع الصبر على ما يجد من صعوبات ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ...﴾ [الكهف:٢٨]، وأن يكون قدوة لهم في أقواله وأفعاله وتوجيههم نحو التعلم الفعّال.

وبعد هذا كله فإني أهمس في أذن كل معلم ومعلمة عموماً وأخصّ بالذكر العاملين منهم في جمعية المحافظة على القرآن الكريم: أنت تقوم من خلال تعليم القرآن وقيمه وأحكامه بوظيفة الأنبياء فكُن على قدر هذه المسؤولية من العمل والإخلاص. والله يحفظ معلمي الناس الخير ويوفقهم لكل ما يسعدهم في الدنيا والآخرة.

فلسفة التربية في الأردن

رؤية شاملة لبناء المجتمع والإنسان

تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية، وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس التالية:

الأسس الفكرية:

١. الإيمان بالله تعالى.
٢. الإيمان بالمُثل العُليا للأمة العربية.
٣. الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويُعلي من مكانة العقل ويحضُّ على العلم والعمل والخُلق.
٤. الإسلام نظام قيمي متكامل يُوفّر القيم والمبادئ الصالحة التي تُشكّل ضمير الفرد والجماعة.
٥. العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

الأسس الوطنية والقومية والإنسانية:

١. الأردن جزءٌ من الوطن العربي، والشعب الأردني جزء لا يتجزّأ من الأمة العربية والإسلامية.
٢. الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصّب العنصري أو الإقليمي أو الطائفي أو العشائري أو العائلي.
٣. اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها.
٤. التمسُّك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.
٥. القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحدٍّ سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامة والأردن بخاصة.
٦. الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيويّة لوجودها وتقدّمها.
٧. التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.
٨. التكيّف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
٩. التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.
١٠. المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

الأسس الاجتماعية:

١. الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.
٢. احترام حرية الفرد وكرامته.
٣. تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفراده وتكافلهم بما يحقق الصالح العام وتحمّل المسؤولية الفردية والاجتماعية.
٤. تقدّم المجتمع رهن بتنظيم أفراده بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية.
٥. المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه.
٦. التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية.

مبادئ السياسة التربوية:

تتمثل مبادئ السياسة التربوية فيما يلي:

- توجيه النظام التربوي ليكون أكثر مواءمة لحاجات الفرد والمجتمع وإقامة التوازن بينهما.
- توفير الفرص لتحقيق مبدأ التربية المستديمة واستثمار أنماط التربية الموازية بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- تأكيد أهمية التربية السياسية في النظام التربوي وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها.
- توجيه العملية التربوية توجيهًا يُطوّر في شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الايجابي وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.
- ترسيخ المنهج العلمي في النظام التربوي تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، وتطوير نظم البحث والتقويم والمتابعة.
- توسيع أنماط التربية في المؤسسات التربوية لتشمل برامج التربية الخاصة والموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تأكيد مفهوم الخبرة الشاملة بما في ذلك الخبرات المهنية والتكنولوجية.
- التأكيد على أنّ التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الخُلقية والمهنية.
- توجيه النظام التربوي بما يكفل تحقيق مركزية التخطيط العام والمتابعة واللامركزية في الإدارة.
- الاعتزاز بمكانة المعلم العلمية والاجتماعية لدوره المتميز في بناء الإنسان والمجتمع.
- تأكيد أهمية التربية العسكرية والثقافة البيئية.

المرجع: موقع وزارة التربية والتعليم (نظام التعليم في الأردن | وزارة التربية والتعليم).

﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾

أ.د. محمد راتب النابلسي

قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب:٢١] أي متى يكون النبي ﷺ أسوةً لك؟ متى يكون قدوةً لك؟ متى يكون مثلاً أعلى لك؟ متى يبقى في ذهنك؟ في شعورك؟ في ضميرك؟ كلما أقدمت على عمل تتصوّره ﷺ، هكذا كان يفعل في البيت؟ هكذا كان يفعل في بيعه وشرائه؟ هكذا يُعامل أصحابه؟

جوهر التأسّي بالنبي ﷺ بأن يكون ملء السمع والبصر في القول والفعل والرضا والغضب والعطاء والمنع

فأنت في حديث مع نفسك، هذا الحديث دائماً يلوح في ذهنك شخص مهم تُعظِّمه، تُبَجِّله، تحترمه، ترجو أن تكون مثله، لذلك قالوا: في حياة كل منّا شخصية نرجو أن نكونها، وشخصية نكره أن نكونها، وشخصية نكونها، فأنت لك واقع، وهناك شخصية دائماً تنظر إليها بإكبار، دائماً أنت متشوِّقٌ إلى أن تكون في مستواها، دائماً تتقرّب منها، دائماً تترسّم خُطاها، هذه الشخصية التي ترجو أن تكونها، قُل لي من هي أَقُل لك من أنت "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (رواه مسلم)، فربّنا عزّ وجلّ يُقرّر حقيقةً كبيرة ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ﴾ أيها المؤمنون ﴿فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

النبي ﷺ له مهمتان عظيمتان؛ مهمة التبليغ، ومهمة القدوة والأسوة التي نصَّ القرآن عليها، هل أنت تتأسّى برسول الله في بيعك وشرائك؟ في معاملتك لأهلك وأولادك؟ في علاقتك بإخوانك؟ هل تُميّز نفسك عليهم؟ فأنت بعيدٌ عن الاقتداء برسول الله ﷺ، يجب دائماً أن يكون النبي ﷺ أسوةً لك إذا كنت مؤمناً صادقاً.

النبي ﷺ أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرًا:

الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ لكن لمن؟ قال: ﴿لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾ أي إذا كان النبيُّ ﷺ قدوةً لك، ومثلاً أعلى لك، فأنت ممن ترجو الله واليوم الآخر.

﴿وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ فالأمر لا ينصبُّ على ذكر الله؛ بل على ذكر الله الكثير، فمَن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيراً، من لوازم هذا الرجاء الصادق، وهذا الذكر الكثير أن يكون النبي ﷺ ملء سمعه وبصره؛ بأقواله، وأفعاله، وسُنّته، ورضاه، وغضبه، بسلمه وحربه، بعطائه ومنعه، بمودته وجفوته، بعبادته، وصلاته، وصيامه، وحَجِّه.

إن كنت تهتدي بهدي النبي ﷺ في معاملة الزوجة فأنت مؤمنٌ، إن كنت تهتدي بهدي النبي ﷺ في البيع والشراء فأنت مؤمنٌ، إن كنت تهتدي بهدي النبي ﷺ فيمَن أساء إليك فأنت مؤمنٌ، ما الذي يرفع من مكانتك؟ أن يكون النبي ﷺ أُسوةً لك وقدوة، وحينما طبَّق النبي ﷺ ما قاله بلسانه فقد أقام الحُجّة على الخَلق.

الرسول ﷺ أسوة في الصبر والحلم:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لقد أُخفتُ في الله وما يُخافُ أحدٌ، ولقد أُوذيتُ في الله وما يُؤذَى أحدٌ، ولقد أتت عليَّ ثلاثونَ من بين يوم وليلة وما لي ولبلالٍ طعامٌ يأكلُهُ ذو كبدٍ إلا شيءٌ يواريهِ إبطُ بلالٍ" (رواه الترمذي).

الرسول ﷺ أسوة في الزوج الصالح والأب الناجح:

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "كانَ النَّبيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فأرْسَلَتْ إحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بصَحْفَةٍ فيها طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ التي النَّبيُّ ﷺ في بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فجَمَعَ النَّبيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فيها الطَّعَامَ الذي كانَ في الصَّحْفَةِ، ويقولُ: غَارَتْ أُمُّكُمْ. ثُمَّ حَبَسَ الخَادِمَ حتَّى أُتِيَ بصَحْفَةٍ من عِنْدِ التي هو في بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إلى التي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وأَمْسَكَ المَكْسُورَةَ في بَيْتِ التي كَسَرَتْ" (رواه البخاري). "غَارَتْ أُمُّكُمْ"، وانتهى الأمر! كان ﷺ زوجاً ناجحاً، وأباً ناجحاً، وصديقاً ناجحاً، ونبيّاً عظيماً، كان رؤوفاً رحيماً.

الرسول ﷺ أسوة في الرحمة والتواضع:

كان الرسول ﷺ في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة، وكان إذا دخل على أصحابه جلس حيث ينتهي به المجلس، ولم يميّز نفسه عنهم في الهيئة أو المكان، وكان يُجيب دعوة الحُر والعبد، والمسكين، ويأكل معهم، صلوات الله وسلامه عليه.

مقاصد من سورة الكهف

د. سحر كلبونة

تُعدّ سورة الكهف من السور المقاصدية التي تدور مركزيتها وسياق آياتها حول تثبيت مقاصد العقيدة من خلال القصص الرئيسية والفرعية الواردة في السورة.

آثر فتية الكهف الفرار بدينهم فكانوا نموذجاً للثبات على العقيدة والقيم الراسخة

فمن أهم تلك المقاصد الثبات على العقيدة والمتمثلة في قصة أصحاب الكهف الذين آثروا وفضلوا الفرار بإيمانهم الراسخ في قلوبهم من محيطهم المتمتع بعقيدة الفساد والكفر، فلجأوا إلى الكهف مستترين عن قومهم متحصنين بعقيدتهم وقيمهم الثابتة على وحدانية الله تعالى سائلين الله عزّ وجلّ الرحمة والرشد، وهذا هو منهج المسلم الذي يعمل ويسعى ثم يتوكل على الله تعالى لتيسير وتدبير أموره والاستسلام لها.

وأما في سياق قصة سيدنا موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع العبد الصالح؛ فمن مقاصدها التركيز على أهمية طلب العلم بعزيمة وإرادة وتصميم للوصول إلى الهدف المنشود. لذلك سعى موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ للوصول إلى مجمع البحرين للقاء العبد الصالح الذي أراد منه أن يُعلمه ما عنده من علوم، رغم أنّ العبد الصالح لا يملك مفاتيح علم الغيب؛ لأنه لا يُمكن لأيّ نبيّ أو رسول أو عالم أن يُحيط بعلم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى. ولا يُمكن لأيّ عالم مهما بلغ من العلم والمعرفة أن يُحيط بجميع أنواع العلوم مهما بلغ من العلم والمعرفة واتبع سُبل التعلم المختلفة؛ لأنّ علم الإنسان يبقى محدودًا أمام علم الله تعالى اللامحدود بزمانٍ أو مكان.

وفي سياق القصة تتضح لنا معالم وسمات وطبيعة شخصية موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بأنها شخصية انفعالية واندفاعية ناتجة عن عدم معرفة الأسباب الحقيقة لتصرفات العبد الصالح في رحلتهما معًا.

ومن خلال قصة أصحاب الكهف وقصة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع العبد الصالح نرى المقصد الأساسي والمتمثل بترك علم الغيب لله وحده؛ لأنه يدبّر الأمور بحكمته البالغة وِفق علمه الشامل الذي يقصُر عنه جميع البشر.

وفي سياق قصة ذي القرنين يتضح لنا مقصد هامٌ آخر، وهو أهمية الاستفادة من النعم التي أنعمها الله تعالى علينا؛ فذو القرنين مكّنه الله تعالى في الأرض وأعطاه من القوة والحِكمة والعدل والصلاح، فاستثمرها واستعملها جميعها في تحقيق هدفه بنشر دعوة التوحيد لله وحده، والحُكم بالعدل في جميع القرى التي مرَّ بها.

وبعد تحقيق هدفه في المرحلة الأولى (مغرب الشمس) سعى بالبحث عن سُبلٍ وطُرقٍ وأماكن أخرى لنشر دعوة التوحيد وإقامة العدل بين الناس، فذهب إلى مكان آخر لتحقيق هدفه (مشرق الشمس) مستغلًا لقوّته ومتتبعًا لتيسير الله له الأسباب والطُرق، ثم أكمل مسيرته ورحلته حتى وصل إلى هدفه (بين السدّين) متبعًا منهجه الصالح في مقاومة الفساد في الأرض دون أن يأخذه الكِبرُ والبطر والغرور ونشوة القوة والعلم، بل على العكس فقد أسند وردَّ قوّته وعمله الصالح إلى الله تعالى؛ لأنه هو السبب الحقيقي في توفيقه لإنجاز مهمته خلال مراحلها التي مرّت بها.

ونستدل من قصته على مقصد هام آخر وهو الدلالة على أهمية وقيمة العمل الصالح والسعي له والبحث عن كل الطُرق والوسائل للوصول إلى الهدف المنشود دون غرور وتبجّح وتكبّر، وضرورة إسناد التوفيق إلى قدرة الله عزّ وجلّ وإرادته.

وسياق الآيات يرشدنا إلى مقاصد هامة أخرى ومنها: بيان قيمة الحياة الزائلة الفانية ومن اتبعها؛ فهذه الحياة بكل مفاتنها وزُخرفها ما هي إلا ممر ومعبر إلى الدار الآخرة؛ فتوحيد الله تعالى والأعمال الصالحة الباقية ثوابها الجنة، وأما الأعمال السيئة فلا جزاء لها سوى النار ولهيبها.

وسياق الآيات الذي جاء بتسلسلها المتقن، وأسلوبها الفريد والعميق تشترك جميعها بمقصد أساسي ألا وهو القدرة على التغيير والإعداد المرتكز على ثبات العقيدة وقناعاتها وأركانها، وكذلك استثمار القُدرات والإمكانيات المعتمدة على قوة الإرادة والعزيمة والتصميم للوصول إلى الأهداف المحددة مسبقًا، وربطها بالقيم الباقية الثابتة العُليا. والتركيز على أنّ علم الغيب ليس إلا لله وحده، ولكن علينا العمل والأخذ بالأسباب والسعي وراءها، وأنّ الجزاء من جنس العمل.

منازل الوحي 23

أ.د. أحمد محمد القضاة

من صفات المنافقين

قال الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة:٤٢].

كان الصيف لاهبًا، والحرُّ شديدًا، حين بدأ الاستعدادُ لغزو الروم فيما سُمّي بغزوة العُسرة، وكان في التجهُّز للسفر كُلفةٌ ومشقّةٌ؛ فالطريق طويل والسفر بعيد، والروم عدوٌّ كثير العَدد والعُدد والسلاح، يُواليهم ويُؤيدهم كثيرٌ من قبائل العرب بأطراف الجزيرة والشام.

دعا الرسول ﷺ أصحابه للتجهُّز والاستعداد للسفر، وبيَّن لهم وجهته حتى يستعدُّوا استعدادًا كافيًا. وبدأ القوم يستعدّون ويتجهّزون، وفي هذه الظروف برزت طائفة من أهل النفاق، لم يدخل الإيمان في قلوبهم، يحسبون الإيمان أن تحافظ على الصلاة في المسجد، وتقرأ الأذكار والأدعية، ثم تعود إلى بيتك في أمن وسلام، دون شعور بالمسؤولية تجاه حراسة الوطن، ودفع العدوّ، وكفّ ظلمه عن العباد. هؤلاء هُم جماعة المغانم، الذين تُحركهم المصالح الماديّة، والطمع في المغانم السهلة القريبة، دون كُلفةٍ ولا بذل جُهد.

بعد أيام يسيرة كان معظم القادرين قد استعدّوا وبدأوا يخرجون، ليشكلوا نواة الجيش المتوجّه إلى تبوك، في حين كان أصحاب المصالح والمطامع يرون أنّ خروجهم سيكون مُكلفًا ومُرهقًا، إضافة إلى ما فيه من التخوّف وتوقّع الهزيمة؛ إذ كانوا يظنّون أنّ قتال الروم مُغامرةٌ بالأرواح والطاقات، وأنّ الهزيمة واقعةٌ أو شبه مؤكّدة. فلمّا حسبوا الأمرَ بموازينهم آثروا أن ينتحلوا الأعذار، ليتقدّموا بها للرسول ﷺ، فأخذوا يتتابعون على الاستئذان، ويُقدِّمون أعذارهم، وقد وقر في نفوسهم أن ما يدعوهم الرسول إليه سيكون فيه الهلاك والهزيمة.

سار الرسول ﷺ بالجيش، وقد احتبس عنه أولئك المخلفون فرحين بمقعدهم وتخلّفهم، وفي الأثناء كانت الآيات تتنزّل على قلب رسول الله ﷺ، تكشف عمّا في قلوب المنافقين من الزيغ والضلال، وتؤكد للرسول والمؤمنين ما انطوت عليه قلوب أولئك من الغشّ والنفاق، قال الله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ۝٨١ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة:٨١-٨٢].

إذًا هي بالنسبة لهم فرحةٌ وسرور، أن يتخلّفوا عن الغزو، ولا يشاركوا في هذا المسير البعيد، فبقاؤهم في بيوتهم، وخلودهم إلى مُتعهم وشهواتهم بعيدًا عن مواطن الجهاد والتعب والعطش صار مطلبًا لهم يحرصون على تحقيقه، ويكذبون في اعتذارهم لنيله والاستمتاع به.

وصل الرسول ﷺ بجيشه إلى تبوك، ونزل على ماء فيها، وسمع الرومُ بقدومه، فبادروا إلى الهرب والتحصُّن في القرى القريبة، ولم يرغبوا بالمواجهة مع جيش اجتاز القفار والفيافي، مُستعدًّا لبذل الأرواح والمُهج فداءً لقائده العظيم، ومنهجه القويم، وفكرته السامية.

عاد الروم أدراجهم هاربين، وأقام الرسول ﷺ في تبوك أيامًا، بثَّ خلالها السرايا إلى القبائل المجاورة، فصالحه ووادعه كثيرٌ منهم، ثم قفل عائدًا بالجيش نحو المدينة وكانت الآيات تتنزّل عليه كاشفةً خفايا قلوب المنافقين، وأسباب اعتذارهم وتخلفهم، وما يحملونه في نفوسهم من الغيظ والغلّ للمؤمنين الصادقين. قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝٤٢ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ [التوبة:٤٢-٤٣]، ثم بيّنت الآيات أنّ هؤلاء المنافقين لا يريدون الخروج معك ولا يُحبّونه بسبب ما عندهم من ضعف الإيمان، وانعدام الصدق، ولذلك كره اللهُ خروجهم معك؛ لأنهم لو خرجوا لكانوا سببًا في الفتنة والفساد وصرف الناس عن الجهاد. ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ۝٤٥ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ۝٤٦ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [التوبة:٤٥-٤٧].

هؤلاء المنافقون ليسوا فقط في زمان الرسول والصحابة، بل هُم في كل زمان، وربما في كل مكان، تجدهم يُسوّغون لأنفسهم القعود عن الجهاد، وخذلان المجاهدين، بل ربما سوّغوا لأنفسهم موالاة الأعداء المجرمين، وإعانتهم على المجاهدين المؤمنين، بدعاوى وأدلّة زاغوا فيها عن الحق والهدى، وذهبوا في الضلال إلى أبعد مَدى. والحمد لله رب العالمين.

خلاصة بحث البناء الاجتماعي في جزء قد سمع

دراسة موضوعية

للباحثين: أ.د. عبد الرزاق أحمد رجب، د. إشراق يحيى ديات

يتناول هذا البحث موضوع البناء الاجتماعي في ضوء جزء (قد سمع)، من خلال دراسة موضوعية تحليلية تستند إلى نصوص سُور هذا الجزء المدني، الذي يُمثل مرحلة تكوين المجتمع الإسلامي الأول في المدينة. وتُركّز الدراسة على فهم المعالم والأُطر التي وضعها القرآن لبناء المجتمع المسلم من خلال هذا الجزء، لما له من أهمية في رسم المنهج القرآني في الإصلاح الاجتماعي.

تُبرز الدراسة حاجة الأمة الإسلامية للعودة إلى القرآن كمرجعية في بناء المجتمع

ويهدف البحث إلى بيان مفهوم البناء الاجتماعي لغة واصطلاحاً، وتوضيح الأصول المنهجية في البناء الاجتماعي من منظور إسلامي، واستنباط معالم البناء الاجتماعي كما وردت في جزء (قد سمع).

وقد استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي لتتبّع النصوص القرآنية ذات العلاقة، والاستنباطي لتحليلها في ضوء التفاسير والدراسات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تبرز الدراسة الحاجة الماسّة للأمة الإسلامية إلى العودة إلى القرآن كمرجعية في بناء المجتمع، واستنباط المنهجيات الكفيلة بإصلاح الواقع المعاصر، في ضوء نصوص الوحي الخالدة.

وهكذا تقدم الدراسة تصورًا قرآنيًا متكاملاً لبناء مجتمع مسلم يقوم على العدل، والرحمة، والتكافل، والوعي العقدي، مستندًا بنصوص جزء (قد سمع) كأنموذج عملي لذلك البناء.

وتناول أهم محاور البحث ما يأتي:

١. الأصول المنهجية في البناء الاجتماعي:

- بناء النموذج المتزن: يقوم على وحدة العقيدة، والتكوين الأخلاقي، والعبادة الشاملة.
- ازدواجية الفرد والجماعة: يدمج الإسلام بين استقلالية الفرد ومسؤوليته تجاه الجماعة.

٢. معالم البناء الاجتماعي في جزء (قد سمع):

- العلاقات مع الآخر: يشمل تنظيم العلاقات مع المؤمنين، والمخالفين، والمنافقين، والكفار المحاربين. يُبرز القرآن الأخوّة الإيمانية كنواة للمجتمع، ويُحدّد أسس التعامل مع المخالف المسالم بعدالة واحترام، ويُحذّر من خطر المنافقين ودورهم في تفكيك المجتمع.
- تحقيق الأمن المعيشي والاقتصادي: يتجلّى ذلك في مبدأ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، والتكافل الاجتماعي الذي أسّس له النبي ﷺ في المدينة.
- مكانة المرأة: أكّد القرآن الكريم على دور المرأة بوصفها ركيزة أساسية في البناء الاجتماعي، مع حماية لحقوقها ودورها في الأسرة والمجتمع.
- الضوابط التنظيمية للميثاق الغليظ: يُبرز القرآن الكريم أهمية الروابط الأسرية، خاصة في ميثاق الزواج، كمؤسسة أساسية في تشكيل البناء الاجتماعي.

أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث:

- يتميّز المنهج القرآني بالشمول والواقعية، فهو يُعالج البناء الاجتماعي بمراعاة الطبيعة الإنسانية.
- جزء (قد سمع) يُمثل نموذجاً واضحاً للمنظومة المجتمعية الإسلامية في طور التأسيس المدني.
- يعكس القرآن في هذا الجزء توازناً دقيقاً بين الجوانب العقدية، الأخلاقية، الاجتماعية، والاقتصادية.
- يُشكّل هذا الجزء مرجعية حيوية لإعادة بناء المجتمعات الإسلامية المعاصرة على أسس قرآنية متجددة.

منشور في مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد (٣٣)، العدد (١)، ٢٠٢٤م.

الحلقة (30)

التوجيهات التربوية وأساليبُها المُسْتَنْبَطَةُ في ضَوء سورة غافر: دراسةٌ موضوعيّةٌ خاصّةٌ

للباحث أحمد ياسر أبو ريّا

د. علاء الدين زكي القريوتي
نائب عميد كلية الآداب - جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة، رسالة جامعية تقع فيما يزيد على مئتين وخمسين صفحة، نوقشت بنجاح في الجامعة الإسلامية بغزة، نصرها الله، ومحورها هو سورة غافر، وموضوعها هو التوجيهات التربوية وأساليبها المستنبطة، في ضوء هذه السورة الكريمة.

ابتدأ الباحث بالتعريف بسورة غافر، وبيّن أنّ هدفها الرئيس هو: "زرع الإيمان في نفوس المؤمنين، بأنّ الغلبة لله ورسله، وأتباعهم في الدنيا والآخرة، وحث المسلمين إلى السعي إلى ذلك بالدعوة والإيمان والإصلاح، ومجابهة أيّ قوة مهما عظمت، فالقوة لله، والأمر بيده، فمَن نَصَرَه نُصر، حتى وإن لم يكن يملك شيئاً من أسباب النصر الماديّة"! (ص١٢). وأنّ أهمّ مقاصدها، هو: "معالجة قضية الحق والباطل، وقضية الإيمان والكفر، وقضية الدعوة والتكذيب، وقضية العلوّ في الأرض والتجبّر بغير الحق، وبأس الله الذي يأخذ العالين المتجبّرين". (ص١٣)، ثم وضّح الباحث بعض مناسبات السورة؛ كالمناسبة بين اسم السورة وهدفها الرئيس، فبيّن أنّ المؤمن قد يتعرّض للتقصير أو التشكيك في أنّ الغلبة في الصراع بين الحق والباطل ستكون لله، ولأوليائه، فاختار الله سبحانه هذا الاسم (غافر) حتى لا ييأس المؤمن من التوبة عن ذلك التقصير أو التشكيك، فيتوب، فيغفر له، فيزداد يقيناً بنصر الله، وغلبة دينه على الدين كلّه. (ص١٦). كما وضّح المناسبة بين أول السورة وآخرها، والمناسبة بين سورة غافر وما قبلها (سورة الزمر)، والمناسبة بين سورة غافر وما بعدها (سورة فصلت).

خصّص الباحث الفصل الأول، للتوجيهات التربوية العقدية، في ضوء سورة غافر، وقد أجملها في عشرة مطالب: القرآن الكريم معجز من عند الله، وحدانيّة الله، صفات الله مطلقة الكمال، مآل المكذّبين والمجادلين في آيات الله، الرزق من عند الله، علم الله بدقائق الأمور، الله يقضي بالحقّ ويحكم بالعدل، عذاب القبر حقيقة قرآنية، التخويف من يوم القيامة ومن النار، العاقبة لمن اتّبع الحقّ.

وخصّص الفصل الثاني، للتوجيهات التربوية الدعوية، في ضوء سورة غافر، وقد أجملها في ثمانية مطالب: القرآن الكريم كتاب هداية ودعوة من الله، أرسل الله رسله بالبيّنات الواضحات ليُؤمن أقوامُهم، دعوة موسى لفرعون وقومه، الحكمة في الدعوة إلى الله، الموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله، الجهر بالحق وعدم الخوف من أحد في تبليغ دعوة الله، إقامة الحُجّة بالعقل والمنطق، عدم اليأس في الدعوة إلى الله والمداومة عليها.

أما الفصل الثالث، فقد خصّصه الباحث للتوجيهات التربوية التعبّديّة، في ضوء سورة غافر، وقد أجملها بسبعة مطالب: النهي عن عبادة غير الله، الإخلاص لله، الحث على الصبر، الحث على الاستغفار من الذنوب والمداومة على ذكر الله، عبادة التفكّر في مخلوقات الله، الحث على الدعاء، المسارعة إلى عمل الصالحات واجتناب السيئات.

وقد فصّل الباحث في الأساليب البلاغية المستنبطة، في التوجيهات التربوية الثلاثة السابقة (العقدية، والدعوية، والتعبّدية)، في ضوء سورة غافر، وهذه الأساليب هي: الطباق، والمقابلة، والاستفهام، والأمر، والإطناب، والتوكيد، والنفي، والسجع البديع، والمبالغة، والنداء، والمناسبة بين فاصلة الآية وموضوعها، والأسلوب القصصي.

جاءت لغة الباحث واضحة، معبّرة، دقيقة، وأسلوبه يميل إلى الاستقصاء في معالجة كل مطلب، ومن ثم ترتيبه وتبويبه ضمن المحور الذي ينتمي إليه، وسوف أتوقف عند نموذج دالّ على أسلوب الباحث الواضح السهل المؤثر، في توجيهاته التربوية المستنبطة من قول الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ۝٥١ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [غافر:٥١-٥٢].

يقول الباحث: "فليس بعد الاستضعاف إلا التمكين، وليس بعد الصبر إلا النصر، فلا بد لنا إن أردنا أن ينصرنا الله، وأن يمكّننا، وقد استعلى الفجور، وطمّ الفسق، أن نسير على طريق الأنبياء والرسل، وأن نقدّم لله من أنفسنا، وأوقاتنا، وجهدنا، وأن نسير إلى إصلاح أنفسنا وذوينا، فبذلك يكون النصر". (ص٦٠).

ختاماً: أوصي بطباعة هذه الرسالة القيّمة، كي تصبح كتاباً بين أيدي المسلمين، ينتفعون به، لا سيّما المتخصّصون في علوم: التفسير، والعقيدة، والدعوة، والتربية، واللغة العربيّة، ورحم الله مَن ردَّد معي:

يا ويحَ مَنْ يُمْنى بدَمْعٍ سَاجِمِ ... يَهْمِي على حُجُبِ الفُؤادِ الواجِمِ
لولا تعلُّله بسُورة غَافِـــــرٍ ... ورسائلِ الصابي وشِعرِ كشاجِمِ

مسابقة العدد
مئتين وثلاثة وثمانين

283

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "أَحْيُوا قُرآنَكُم تَحْيَوْا به، حَقِّقُوهُ يَتَحَقَّقْ وُجودُكُم به" قائل هذا القول:

أ) محمد خير الدين. ب) أحمد حماني. ج) البشير الإبراهيمي.

٢. اعتبر الشعراوي أنّ النصر في الغزوات من أيام الله، وأنها فروع عن يوم:

أ) البعثة النبوية. ب) الهجرة النبوية. ج) المولد النبوي.

٣. آية أشارت إلى أنّ القراءة ليست مجرد تحصيل معرفي، بل يجب أن تكون مرتبطة بالقيم والإيمان:

أ) (البروج:١). ب) (الأعلى:١). ج) (العلق:١).

٤. أول هدف ينبغي لمعلم القرآن تحقيقه، ولا يُكافئه شيء من الأعطيات والمِنح:

أ) الإخلاص. ب) الإتقان. ج) الصبر.

٥. اختير الحصري ليكون قارئًا لمسجد الإمام الحسين بالقاهرة، وتولّى مشيخة المقارئ المصرية عام:

أ) ١٩٦١م. ب) ١٩٦٦م. ج) ١٩٦٩م.

٦. "ليس مجرد عملية تعليمية بل هو وسيلة لتزكية النفوس وربط القلوب بالله تعالى":

أ) تلاوة القرآن. ب) حفظ القرآن. ج) تعليم القرآن.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٥.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الإيميل).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 283

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد

281

- سميحة يوسف عثمان
- تسنيم عطا الله عطيوي الصرايرة
- محمد أحمد فيصل عبيد
- بيلسان إبراهيم الفقير
- ياسر محمد مرشد هياجنة

إجابات مسابقة العدد

281

١- الجد بن قيس.
٢- التاريخ.
٣- محمد متولي الشعراوي.
٤- العنكبوت.
٥- الكهف.
٦- عبدالله بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

كوبون مسابقة العدد 283

يتقدم مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم
وإدارتها العامة وفروعها ومراكزها بأسمى آيات التهنئة والمباركة
إلى صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني/ ولي العهد

بمناسبة ذكرى

المولد النبوي الشريف

هذه المناسبة العطرة التي نستحضر فيها سيرة خير الأنام سيدنا محمد ﷺ وما أشرقت به رسالته من هدى للحائرين، ورحمة تفيض على العالمين سائلين الله العلي القدير أن يُعيد هذه الذكرى المباركة عليكم وأنتم تنعمون بموفور الصحة والعافية، وعلى وطننا الحبيب الأردن بمزيد من الخير والبركات، وأن يوفقكم دومًا لما فيه عزّ الوطن وازدهاره

إنه نعم المولى ونعم النصير

القرّاء الأعزّاء تشاهدون عبر الرابط المرفق مقطعاً عن **المولد النبوي الشريف** باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي من إنتاج جمعية المحافظة على القرآن الكريم

في ظلال قوله تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس الجمعية الآسيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وآله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فليس عبثاً أن تكون أول الآيات المنزلة على نبينا محمد ﷺ فيها هذه العناية بالعلم ووسائله من قراءة وكتابة، فهي خمس آيات ذكر الله فيها القراءة مرتين، والقلم مرة، والعلم ثلاث مرات، وفيها كشف علمي حيث خلق الإنسان من علق، فهي دلالات واضحة على أنّ هذا الدين دين علم ومعرفة، وأنّ الطريق إلى الله لا بد لها من علم، وأنّ الطريق إلى التمكين والتفوق والتميز لا بد لها من علم، فهذا الدين منصور بإذن الله ظاهر على الدين كله، ولكن لا بد من الأخذ بالأسباب، ولا بد من مراعاة السنن الربانية التي جعلها الله بمثابة قوانين يسير عليها الإنسان متوكلاً على الله.

نزلت هذه الآيات في غار حراء بعيداً عن الضوضاء، حيث مجال التفكر في بديع صنع الله، والخلوة التي ينبغي للإنسان أن يختصّ بها نفسه وهو يواجه معترك الحياة والتحديات، فيكون أقرب إلى الصفاء واستصحاب معيّة الله، منطلقاً نحو العبادة التي جاء ذكرها في السورة المنزلة بعدها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾، ومن ثم الحركة بهذا الدين وتبليغه حيث السورة الأخرى التالية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾، فهي أمور ابتدأت بالعلم وأدواته، ثم تمكين هذا العلم بالعبادة، وبعدها الحركة المباركة الواثقة بربّها.

ارتبطت القراءة بالله فهي ليست مجرد تحصيل معرفي، بل يجب أن تكون ﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾؛ مرتبطة بالقيم والإيمان، فلا يتحول العلم إلى أداة فساد، بل لتكريم الإنسان والسعي إلى تحريره من العبودية إلا لله، وارتقاء البشرية بقيم حقيقية ترتقي بالإنسان.

إنّ نزول الأمر بالقراءة على نبيّ أميّ دليل أنّ الله يرفع الإنسان بالعلم لا بالنسب أو المال، فيحرص الإنسان على العلم وطلبه والسعي له والصبر عليه ولو كانت المعاناة، ولذلك ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: "ذللت طالباً فعززتُ مطلوباً"، وقيل: كُن عالماً أو متعلماً ولا تكن الثالث فتهلك، ولا بد للعلم من جلد ومثابرة ومتابعة وهمّة.

ونفهم من الآية أيضاً أنّ الأمة الإسلامية بُنيت أول ما بُنيت على "القراءة"، فهي رسالة للعودة إلى المعرفة والوعي بعد كل انحطاط، ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، ولا بد من نظرة متفحصة لواقع حال الأمة التي يُراد لها أن تضلّ وتزلّ بنشر كثير من الشبهات وتزيين الشهوات، حتى يكون العلم بلا قيم، وحتى يكون مركزاً في جهة المادية بعيداً عن الحضارة الحقيقية حيث سعادة الإنسان وأمنه واستقراره.

ولا بد أن نفهم أيضاً من الآية شمولية القراءة، فلم يحدّد الله ماذا نقرأ، فالمجال مفتوح للقراءة في الوحي والكون والتاريخ والنفس الإنسانية، ولا بد من تذكر أنّ من غاية خلقنا استعمار الأرض والقوة المادية والروحية معاً، وبهذا نفهم أن لا رهبانية ولا اعتزال عن الحياة ولا ذلك الزهد البارد الذي نعلق عليه أحياناً كثيرة فشلنا وتخلفنا.

إنّ البداية بالبسملة: ﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ تعني أنّ كل فعل عظيم يبدأ باستحضار اسم الله، فتُبارَك الجهود وتُصحّح النيّات وتكثر الأجور، وكل أمر يهم به الإنسان ينبغي أن يكون باسم الله، فحياة المسلم لله وفي الله ومع الله، يستحضر دائماً هذا الشعور بل يعيشه حقيقة، وهذا يتطلب نيّة حاضرة متجددة.

أُولئكَ أهلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلا

أ.د. منصور محمود أبو زينة
عضو مجلس إدارة الجمعية

هذا العُنوانُ شَطْرٌ من أبياتِ الشاطبيِّ إمامِ القراءات رحمه الله، يُثْني بها على قارئِ القرآن وحافظِه ومُعَلِّمِه، الذي جَعَلَ القرآنَ منهجَ حياتِه، وصَرَفَ إليه أنفَسَ أوقاتِه، ويذكُرُ شَرَفَه في الدنيا، وفَضْلَه في الآخرة. وأيُّ شَرَفٍ وفَضْلٍ أعلى من الوسام الكريم الذي أكرمَ به النبيُّ الكريمُ ﷺ كُلَّ مُتَعَلِّمٍ للقرآن، وكُلَّ مُعَلِّمٍ للقرآن، بقوله ﷺ: "خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَه"؟

وإنَّ لمُعَلِّمِ القرآن مكانةً سامية، جَعَلَتْهُ من الذينَ يُصَلِّي عليهم ربُّه جلَّ جلالُه وأهلُ السماوات والأرض، كما قال النبيُّ ﷺ: "إنَّ اللهَ وملائكتَه وأهلَ السَّماواتِ والأرضِ حتَّى النَّملةَ في جُحْرِها، وحتَّى الحوتَ في بَحْرِه، ليُصلُّونَ على مُعلِّمي النَّاسِ الخيرَ"، فكيفَ بمَنْ يُعَلِّمُ الناسَ خيرَ الخير، وهو القرآنُ الكريم، الذي هو دواءٌ لكلِّ داء، وشفاءٌ للصدور، وهدًى وموعظةٌ للمؤمنين؟ ولله دَرُّ البشيرِ الإبراهيميِّ إذ يقول: (أَحْيُوا قرآنَكُم تحْيَوْا به، حَقِّقُوهُ يَتَحَقَّقْ وجودُكُم به. أَفِيضُوا من أسراره على سرائركم، ومن آدابه على نفوسكم، ومن حِكَمِه على عقولِكُم، تكونُوا به أطبَّاء، ويَكُنْ بِكُمْ دَواء).

وبذلك يكونُ مُعَلِّمُ القرآن مُرابِطًا على ثَغْرِ الدينِ والأخلاقِ والفطرة، ومُحْتَسِبًا نيَّةَ الجهاد، في تربيةِ الأجيال على العُبوديَّةِ لربِّهم، والوَلاءِ لدينِهم، والبَراءِ من أعدائِهم، وفي تحصينِهم من الشُّبهات والشَّهوات، التي تَعْصِفُ بهم عَصْفًا، وتَمُورُ بهم مَوْرًا. إنَّ مُعَلِّمَ القرآن يَبْني أنفُسًا مِلْؤُها الإيمان، وعُقولاً منهاجُها القرآن، ويُفَتِّقُ أذهانَ طلابِه على دروبِ الخيرِ والفضلِ والمعالي. وحينَ يكونُ المُعَلِّمُ كذلك، يكونُ أهلاً لقولِ الشاعرِ في مَدْحِه:

يا شَمْعَةً في زوايا الصفِّ تأْتَلِقُ ... تُنيرُ دَرْبَ المعالي وهْيَ تحْتَرِقُ
لا أطْفَأَ اللهُ نورًا أنتَ مَصْدَرُه ... يا صادقَ الهَمِّ أنتَ الصُّبْحُ والفَلَقُ
لا فُضَّ فُوكَ فَمِنْهُ الدُّرُّ مُنْتَثِرٌ ... ولا حُرِمْتَ فمِنْكَ الخَيْرُ مُنْدَفِقُ

ومن أَجَلِّ ما يَبُثُّهُ مُعَلِّمُ القرآن في طُلابه، تربيتُهم على العدل والإنصاف، فطالبُ القرآن يُنْصِفُ نفسَه بحملِها على كُلِّ فضيلة، وتجنيبِها كُلَّ رذيلة، ويُنْصِفُ أهلَه بأنْ يَرَوْا القُرآنَ مُتَجَسِّدًا في خُلُقِه وعَمَلِه، ويُنْصِفُ المجتمعَ الذي يعيشُ فيه، ببَذْلِ النَّدَى، وكَفِّ الأذَى، والسعيِ الدؤوبِ إلى النهوضِ بمجتمعِه، ونفعِ الناس بما يستطيع، وإتقانِ دراستِه، وإتقانِ عملِه؛ ليكونَ فردًا صالحًا في مجتمعٍ قرآنيٍّ مستنير، وتلكَ كُلُّها من آثارِ القرآن، كتاب الإحسان والعَدْلِ والإنصاف:

رَبُّوا على الإنصافِ فِتْيانَ الحِمَى ... تَجِدوهُمُ كَهْفَ الحُقُوقِ كُهُولا
فهوَ الذي يبني الطِّباعَ قويمةً ... وهوَ الذي يبني النفوسَ عُدُولا

وإنَّما كانَ لمُعَلِّمِ القرآن هذا الأثرُ والتأثير؛ لأنَّه القرآنَ كتابٌ مُبارَك، مُبارَكٌ بكُلِّ معاني البَرَكة، مُبارَكٌ في مصدرِه الإلهي، ومُبارَكٌ في حَجمِه ومُحتَواهُ؛ إذ هو صَفحاتٌ قلائلُ تحتَوي على ما لا يُحْصَى من العلوم والقِيَم، والدلالات والإيحاءات، وهو مُبارَكٌ في أثرِه؛ إذْ يهدي الفطرةَ والعقل، ويُخْرِجُ من الظُّلُماتِ إلى النور، ويُصْلِحُ الفَرْدَ والمجتمع، ويُسْعِدُ المُتَمَسِّكَ به في الدنيا والآخرة. ولن ينالَ أثرَ القرآن إلا مَنْ أدامَ تلاوتَه وسماعَه آناءَ الليل وأطرافَ النهار، كما قال ابنُ باديس رحمه الله: (واللهِ الذي لا إله إلّا هو، ما رأيتُ -وأنا ذو النفس المَلأى بالذنوب والعيوب- أعظمَ إلانةً للقلب، واستدرارًا للدمع، وإحضارًا للخشية، وأبعثَ على التوبة، من تلاوة القرآن، وسماع القرآن)! وجلَّ اللهُ القائل: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة:١٥-١٦].

ماذا نريد من معلم القرآن في عام معلم القرآن؟

د. عامر توفيق القضاة
عضو مجلس إدارة الجمعية

هي الآيات العظيمة الهادية للبرّ والفضيلة، وبيان الواجب على حَمَلة الكتاب الإلهي العظيم ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، وقد عدَّ المعلم الأول ﷺ مقامَ الخيّرية على الأمة كلها للمعلم، فقال: "خَيرُكم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه" (رواه البخاري)، بعد أن جعل الله تعالى من وظيفة النبي ﷺ: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾.

والمعلم ركنٌ أصيل في العملية التعليمية التعلّمية، فوجبَ على الأمة تقديره وحفظ مكانته، وتأهيله وتدريبه وتطويره، ورعاية ما يحتاجه، وتقديمه في المهمات الطيبة، وتعظيم شأنه في نفوس الأبناء والبنات، فقد سَخَّرَ اللّهُ تعالى -بعد ثنائه واستغفاره سبحانه على المعلم- سَخَّرَ الملائكة عليهم السلام وسائر المخلوقات للاستغفار لمعلم الناس الخير.

وبين يدي رسالة جمعيتنا المباركة -جمعية المحافظة على القرآن الكريم- وهي ترفع هذا العام شعار: (عام معلم القرآن) أحببت أن أضع بين يدي إخواني وأخواتي معلمي الخير بعض النصائح القلبية علّها تنفع كاتبها وقارئها بإذن الله:

١- ضرورة الإخلاص في مسيرتنا، واستحضار رضا الله تعالى قبل كل شيء، وفي كل شيء ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، فلا هدف يسمو على هذا الهدف، ولا غاية تسري في القلب سواها، ولا يُكافئ هذا الأمر أيّ شيء من الأعطيات والمنح، سوى تلك اللحظة العظيمة من الله: ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾.

٢- أن يحرص المعلم على الإتقان في عمله؛ فهو حبيب الله وقتئذ، وتقديم الأحسن في الأسلوب والمعلومة والصورة والقدوة، فنحنُ متعبّدون بقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، وأول ما تقع عين التلميذ على أستاذه: صورة ظاهرة، والبحث عن سريرة باطنة جاذبة، فكم من طالب تأثر بأستاذه، فحفظ القرآن وجوّده، أو أصلح من أخلاقه وسلوكه وهذّبه.

٣- أن يُعظّم المعلمُ هذه المهنة المباركة، ويعلو بها مفتخراً أينما حلّ، فهو حاملٌ لرسالة الله تعالى إلى الناس كافة، وتعظيمها من تقوى القلوب، بل تبقى همته فوق السحاب ليبلغ درجة الإمامة والريادة بين المتقين، ويشار إليه بأخلاق القرآن، وربانية السلوك ﴿... وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾.

٤- أن يحرص المعلم القرآني على محبّة طلابه، والتودّد إليهم، وحُسن الصلة بهم، والدعاء لهم في الأسرار، فهو القدوة لهم، مُقتدياً بالنبي ﷺ إذ قال لحبيبه معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "يا معاذ، والله إنّي لأُحبُّكَ".

٥- أن يجعل المعلم أبوابه مفتوحة مع أولياء الأمور في التواصل الفعّال، وسماع آرائهم، واطلاعهم على أوضاع أبنائهم، ودعوتهم لزيارة مراكز التحفيظ في أنشطة متنوعة مع أبنائهم، أو على انفراد، بل وزيارتهم في بيوتهم وفي مناسباتهم إن أمكن ذلك.

٦- الرفق بالطلبة والتلطّف في تعليمهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، فمنهم المجدّ المجتهد في الحفظ والمراجعة، ومنهم المتفوّق في الأنشطة المتنوعة، وغير ذلك، فالمعلم المتميز يُوزّع الأدوار بين طلبته بالعدل وعدم التفرقة أو التهميش لأحدٍ منهم مهما كانت قدراته.

٧- أن يزهد معلم القرآن بما في أيدي الناس، ويُبقي على عزّة نفسه التي استمدّها من كتاب الله تعالى، محتسباً الأجر من الله تعالى في كل مشقة أو جهد، فلا يتعلق قلبه بمطامع الدنيا، ولا تزلّ نفسه أمام مغرياتها، وبذلك يُقبل الناس عليه بأبنائهم، ويُحبّه طلابه لترفّعه، وحُسن تَخلّقه.

٨- تواضع معلم القرآن ولين جانبه، وقبوله نصيحة الناصحين، ووصية المحبّين، بل وطلب الرأي أحياناً من طلبته، تحسيناً وتجويداً للأداء، وإشراكاً لطلبته في صناعة النجاح والتميّز، فقد ورد عن سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله: "تَوَاضَعُوا لمن تعلمون، ولا تكونوا جبابرة العلماء".

٩- أن يجتهد المعلم على نفسه بالتدريب والتطوير في قدراته، والإبداع والتجديد في أساليبه، وعدم التوقف عن طلب العلم؛ فإنه من لم يتجدّد، يتبدّد، والعلوم تتطور، وحاجات طلابنا متجددة متطورة متعددة، وصدق الله تعالى القائل: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾.

١٠- وأختم بصفة الصبر التي تُعين المعلم على مشاقّ المهنة، وطول الطريق، ووعورة المسالك؛ فإنّ تعليم القرآن من أعظم ما يستحق بذل الجهد والمجاهدة، والصبر والمصابرة؛ ذاك أنّ الأجر العظيم ينتظرهم لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فكيف بالصابرين على تعليم القرآن المجيد؟!

نفعنا الله بالقرآن العزيز، وجعله لنا زاداً في الدنيا، وشفيعاً في الآخرة، ودليلاً إلى جنة الرحمن.

في عام معلم القرآن
تحية إجلال وتقدير لصُنّاع النور

أ. حمد الله محمد الزعبي
مشرف تربوي

في عامٍ خُصِّصَ لتكريم معلم القرآن الكريم لدى جمعية المحافظة على القرآن الكريم، تَقِفُ الكلمات عاجزة عن الوفاء بحقّ هذه الفئة النبيلة التي نذرت نفسها لتعليم كتاب الله وتربية الأجيال على هديه. إنّ معلم القرآن ليس مجرّد ناقل معرفة، بل هو حامل رسالة، ومؤتمن على أثمن ميراث، وغارس لقيمٍ خالدة في قلوب الناشئة. لذا، فإنّ تخصيص عام كامل للاحتفاء بهم ليس مجرد تكريم رمزي، بل هو إعادةُ بوصلة الأمة إلى جذورها التربوية والدينية الأصيلة.

معلم القرآن ليس مجرد ناقل معرفة بل هو حامل رسالة ومؤتمن على أثمن ميراث

إنّ عطاء مُعلّمي القرآن الكريم يتجاوز حدود الحرف والكلمة، ليمتدّ إلى بناء النفوس، وتقويم السلوك، وغرس المبادئ الأخلاقية التي تقوم عليها المجتمعات المسلمة؛ فهُم يُعلّمون الحروف ويُربّون القُلوب، يصبرون على الناشئة، يُكرّرون التلاوة مرارًا، ويُقوّمون النطق تكرارًا، كل ذلك بحِلمٍ ورحمة واحتسابٍ للأجر من الله عزّ وجلّ.

في ظلّ ما يشهده العالم من انفتاح ثقافي وتغيّرات فكرية، يبرز دور معلم القرآن كحصن منيع يحمي الهوية الإسلامية من الذوبان، ويصون أبناء الأمة من التشتّت والضياع؛ فحلقات التحفيظ لم تكن يومًا مجرد مجالس تعليم، بل كانت مراكز بناء الشخصية، وتزكية النفس، وإعداد الفرد الصالح في دينه ودنياه ووطنه. وإننا لنشهد اليوم أثر هذه الجهود المباركة في أجيال من الحفظة، والدعاة، والقدوات الذين نهلوا من معين القرآن وتخلقوا بأخلاقه.

ولعل من واجبنا في هذا العام المبارك أن نستذكر الأثر الكبير لمعلمي القرآن في حياة الصحابة والتابعين، فقد كان النبي ﷺ يقول: "خيرُكُم من تعلّم القرآن وعلّمه" (رواه البخاري)، فرفع بذلك شأن هذا العمل الجليل، وأعلى من قدر من يشتغل به. ولم يكن ذلك مجرد ثناء، بل كان تحفيزًا للأمة أن تُولي تعليم القرآن وتعلّمه أعظم عنايتها.

وفي هذا السياق، فإنّ تكريم معلمي القرآن لا ينبغي أن يكون مناسبة عابرة، بل يجب أن يُترجم إلى دعمٍ حقيقي ومُستدام، من خلال تطوير برامج إعداد المعلمين، وتأهيلهم علميًا وتربويًا، وتحسين ظروفهم المعيشية، وتوفير بيئات تعليمية ملائمة تليق بعظمة الرسالة التي يؤدونها.

كما ينبغي أن تتكاتف الجهود بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية لنشر ثقافة احترام معلم القرآن، وتقدير جهوده، وتحفيز الطلاب على التفاعل الإيجابي معه، بل وتكريس مفهوم "قدوة المعلم" في أذهان النشء؛ فالذي يُعلّمهم كلام الله أولى الناس أن يُتّخذ قدوة ومُلهمًا.

في ختام هذا العام، فلنُجدّد العهد على دعم معلمي القرآن بكل ما نستطيع، ولنُعاهد الله أن نظلّ أوفياء لهذا الكتاب المبارك، وأن نكون عونًا لمن يزرع نوره في القلوب. ولنعلم أنّ الأمم التي تُكرم معلم القرآن، هي أمم تعرف طريق النجاة، وتسير على درب العزّة والتمكين، لذا قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بإطلاق شعار بعنوان: (عام معلم القرآن الكريم) تكريمًا وتقديرًا له ولما يقوم به من جهد كبير في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتلاوته كما ورد عن رسول الله ﷺ.

تعليـــــم القـــــرآن..
سمو الغاية وإبداع الوسائل

أ. محمد العوضي
معلم قرآن

يُعدُّ تعليم القرآن الكريم من أعظم القُربات، وأشرف المهام التي يتولاها الإنسان في حياته، إذ يحمل بين طيّاته رسالة سامية تتجاوز الحفظ والتلقين، لتغرس الإيمان، وتنمّي الفكر، وترسي القيم. ومن هنا تبرز قيمة تعليم القرآن الكريم لا بوصفه عملية تعليمية فحسب، بل كوسيلة لتزكية النفوس وربط القلوب بالله تعالى.

تعليم القرآن ليس مجرد عملية تعليمية بل هو وسيلة لتزكية النفوس وربط القلوب بالله تعالى

ترسيخ العقيدة والارتباط بالله:

أول ما يُثمره تعليم القرآن في النفوس هو ترسيخ العقيدة الصحيحة واليقين بالله، إذ يتعرف الطالب من خلال آياته على أسماء الله وصفاته، ويتأمّل في قصص الأنبياء وصبرهم وتوكّلهم، ويعيش مع آيات التوحيد والهداية والخشية والرجاء. فتتحوّل العلاقة مع القرآن إلى علاقة قلبية وروحية، تغذّي الإيمان وترسّخ الانتماء لدين الله؛ فالمعلم الناجح لا يكتفي بتلقين الآيات، بل يحرص على بيان المعاني، ويربط النصوص بحياة الطالب، فيتحوّل الدرس القرآني إلى لقاء إيماني يجدّد الإيمان، ويقرّب العبد من ربّه.

تنويع الأساليب واستخدام التقنيات:

في زمن تتسارع فيه التقنيات وتتطور أساليب التعليم، بات من الضروري أن يواكب تعليم القرآن هذا التطور، دون أن يمسّ قدسيّته؛ فتنويع الوسائل التعليمية – من قصص مرئية، وتطبيقات تفاعلية، وألعاب تعليمية– يسهم في تقريب معاني القرآن للطلاب، وخاصة الصغار، وربطهم به بصورة محببة، كما أنّ استخدام المنصّات التعليمية الذكيّة، وتسجيل التلاوات ومراجعتها رقميًا، ساعد على رفع كفاءة التعليم، وتحقيق نتائج ملموسة في الحفظ والفهم. والإبداع في عرض الدروس، واختيار الأسلوب المناسب لكل فئة عمرية، له دور حاسم في استدامة الأثر، وجعل الطالب شغوفًا بتعلّم كتاب الله.

خلاصة تجربة ناجحة في التعليم القرآني:

من خلال تجربة شخصية امتدّت لعدة أعوام في تعليم القرآن لفئة الناشئة، تبيّن أنّ السرّ الأكبر في النجاح هو المزج بين روحانية التعليم، وجودة الوسائل، ورحابة الصدر. لقد وجدت أنّ البداية بجلسة تربوية قصيرة تتناول قيمة آية أو تسعى لترسيخ خلق نبيل، يجعل الحفظ أكثر عُمقًا، ويحول الحصة إلى تجربة حياتية، كما أنّ إشراك الطلاب في الأنشطة القرآنية التفاعلية، مثل التمثيل القصصي للآيات أو إجراء مسابقات تفسير مبسّطة، يخلق جوًا من الحماسة والرغبة في التعلّم.

لقد غيّر كثير من الطلاب نظرتهم للقرآن، من كونه مادة حفظ مرهقة، إلى كونه مصدر إلهام وطمأنينة. ومع مرور الوقت، بدأ يظهر أثر هذا التغيير في سلوكياتهم، وصلاتهم، وعلاقتهم بأسرهم، مما يدلّ على الأثر العميق الذي يتركه تعليم القرآن حين يقدّم بروح محبّة وإبداعية.

ذلك الكتاب

أ. دعاء الدغيم
معلمة قرآن

ذلك الكتاب، نورٌ يسطعُ على مَن استنار به، ودليلٌ يهدي مَن اهتدى به، وخزائن تهب الأسرار والكنوز. هذه حاله لمن أقبل على تعلّمه، فكيف به مع من أقبل على تعليمه ونشر كنوزه؟! لا ريب، سيهبه المزيد من الكنوز والعطايا، سينقله إلى جنة الدنيا التي لا يعرف طعمها إلا من ذاق حلاوة القرآن، وأيّ جنّة أفضل من تلك التي يحياها المؤمن مع كلمات الرحمن؟ ينشغل بها في تعليم الناس، فيعكس الله ذلك عليه علمًا وإيمانًا راسخًا، وكلما سعى في نشر علم الكتاب، زوّده الله صلةً وثيقة بمقامه العالي، فأصبح نجمًا يهدي بالقرآن، ومواردًا ينهل منه العطشان. وبات ربّانيًّا متمسكًا بطاعة الله مُمسِّكًا بها، ذلك بفضل حرصه على تعليم القرآن، وكلامُ الباري خير دليل: ﴿... وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

أقبِلوا يا أهل القرآن وأعينوا غيركم على تذوّق حلاوة القرآن

فيا معلم القرآن، بعد أن عرفتَ ما أنتَ فيه من شرف، حُقَّ لك أن تعيش العمر في سبيل ما شرّفك الله به، وحُقَّ لك أن تبحث عن كل سبيل يُعينك على إيصال كنوزه وخيراته للخَلق. فلا تزهدْ في جعل درسك القرآني مع طلابك مُحبَّبًا لهم، فتُنوّع في التحفيظ بين التلقين وربط الآيات وشرح المعاني، وفي التجويد بين تصحيحك للطالب وإعطائه فرصة ليُصحّح لنفسه، وإشراك زملائه في التصحيح. وفي التفسير بين الإلقاء وإعطاء مجال للطلاب في تخمين المعاني، فينتقل درسك من الركود والروتين إلى الحيوية وجذب الانتباه والمتعة مع محبّة القرآن. وما أجمل أن تستخدم الوسائل المتنوعة في درسك، وذلك حسب الأعمار التي بين يديك، بالصور المعبّرة عن الآيات تارة، وبمقاطع مرئيّة حينًا آخر، وبتشغيل تلاوة لبعض القُرّاء ذوي الأصوات الخاشعة أحيانًا أخرى.

ليكن تعليمك مُفعمًا بالتجديد، وسببًا لإقبال مزيد من طالبي القرآن على علمك.

أنقلُ لك يا محبّ القرآن أثر تعليمه في حياة إحدى المعلمات: لقد بات يومها مليئًا بتلاوة القرآن والنظر في معانيه ومراجعة سوره، والبحث في كل وسيلة توصل بها جمال القرآن إلى طالباتها. لقد تغلغل القرآن في كل ذرّة من كيانها، وأصبح السلوى التي تنسيها كل همّ في الدنيا. لقد انعكست سكينةُ آيات الله على نفسها، فعكستها سكينةً على أهل بيتها، وأصبحت مرجعًا لطالباتها في عالم القرآن، وفي قضاياهن المختلفة التي لا تجد حلًّا عند تعقيدها إلا عند حامل القرآن ومُعلِّمه. لقد أصبحت تلمع في ذهنها قوانين جديدة مع تدبُّرها وتأمُّلها في الآيات التي تُعلّمها، قوانين جعلت حياتها عامرة بالسعادة والرضا، حتى في أحلك الظروف وأصعبها، في الوقت الذي لا يستطيع البعيد عن القرآن التعايش مع أبسط الابتلاءات. لقد رأت كيف يردّ الله تعليمها كتابَه لخلق الله هناءةً على نفسها وسلامًا في قلبها.

نعم. هو جنةٌ لا يتنازل عنها من عاش فيها، فأقبِلوا يا أهل القرآن، أقبِلوا بما تعلّمتم وذُقتم من حلاوته، وأعينوا غيركم على تذوّق ما ذُقتموه، لنُسهمْ معًا في إنقاذ المجتمع المتفكك المغرِق في اللهو وتضييع الأوقات، الغارق في الملل والبحث عمّا يشغل فراغه الطويل غاضًّا النظر عن هذا الذي يملأ به فراغه إن كان مفيدًا أو فارغًا أو جالبًا له المعاصيَ والويلات، ولْنعملْ يدًا بيد على بناء المجتمع القرآني المتماسك، المجتمع الذي سينشئ أجيالاً تعيد للأمة مجدها ورفعتها بما تربّت عليه من آيات الله، ولنكن أنا وأنتَ وأنتِ سببًا في هذا المجد وهذه الرفعة.

انفض عنك غبار الركود، وانقل ما تعلّمت إلى غيرك، وانعَمْ بألق الحياة مع القرآن.

الفرقان تلتقي معلم القرآن الشيخ محمود كرمول

أجرى اللقاء: أ. مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: كيف كانت بداية مسيرتك في التعليم القرآني، وما أهم المحطات التي صقلَتْ رؤيتك التربوية؟

أ. كرمول: بدأتُ تدريس كتاب الله عزّ وجلّ في رحاب مساجد بلدنا الحبيب في دورات الصيف التي كانت تعقدها اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد بتوجيه من الشيخ فوزي الجيلاني رحمه الله، والشيخ سليم حرب حفظه الله، حيث بدأتُ في هذه المراكز مُدرساً لطلاب صفّي الثالث والرابع الأساسي، ثم ما لبثت أن انضممت إلى كوكبة المدرسين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع صويلح آنذاك إبان قراءتي لختمة السند المتصل برواية حفص عن عاصم على شيخنا فايز المرايات أبي صالح حفظه الله، وذلك في أواخر تسعينيات القرن الماضي. عدة محطات جليلة صقلت رؤيتي التربوية، كان أبرزها العمل في مراكز القرآن مع مشايخي فوزي الجيلاني وسليم حرب وتطبيق طرائقهم المميزة في تعليم كتاب الله تعالى، كما أنّ الإرشادات التربوية والعلمية، ودروس التفسير وفقه التأويل عند مشايخي طلاب وعلماء العلم الشرعي القويم، وعلى رأسهم شيخنا الدكتور صلاح الخالدي رحمه الله، كان لها أبلغ الأثر في تعميق الرؤية التربوية وتشكيل ارتباطي بكتاب الله ككتاب واقع وتغيير وعمل وسلوك، وتعميق الحرص في قلبي على تنشئة الطلاب تنشئة علمية روحية متوازنة، أضف إلى ذلك منّة الله عليّ بالتتلمذ على مشايخ ذوي ارتباط عميق بالله وكتابه كشيخنا محمود إدريس رحمه الله. لا أزال أذكر جلسة الإقراء بين يدَي شيخنا والحس المرهف والخشوع الجليل الذي كان يغشى الشيخ رحمات ربي عليه تترا، حيث كان يسمع تلاوة طلابه والعبرات تتحدر على خده المبارك عند ذكر الجنة أو النار أو غيرها من آيات الله العظام، يتلو ذلك تعقيب لطيف آسر من لسانه الطيب يصنع في قلب الطالب ما يصنعه ألف خطيب مفوه.

الفرقان: كيف ترى أثر التحفيز الإيماني على الطلاب وربط الحفظ بالفهم والعمل؟

أ. كرمول: كتاب الله تعالى هو بوصلة المسلم في حياته الدنيا وسبيله إلى جنان ربّه في الآخرة، وهذا لا يتأتى عندما يكون تعامل الإنسان مع القرآن على أنه كتاب ألفاظ وحسب؛ فالله تعالى أنزل هذا الكتاب للفهم والتدبّر والتطبيق والتغيير في حياة الناس. وإنّ على خيرة هذه الأمة مدرسي كتاب الله أن ينتبهوا لهذا الملحظ ويحرصوا على تنشئة الطالب على هذا المعنى، فيصبُّوا جُلّ اهتمامهم على ربط الطالب بهذا الكتاب رُوحاً وقلباً، وإيماناً وسلوكاً، لما في ذلك أكبر الأثر في صياغة شخصية المسلم المتكاملة النافعة للآخرين والمنتجة في مجتمعاتنا المباركة.

الفرقان: حبذا تُطلعنا على قصة نجاح شهدتها في سلوك طلابك.

أ. كرمول: خلال أحد العمرات التي كنت فيها مُشرفاً على حفاظ القرآن من مراكز الجمعية في منطقة صويلح العامرة، حصل خلاف بين طالبين من المجموعة، هذا أمر طبيعي، لكن العجيب أني فُوجئت بأحد هذين الطالبين يبكي بكاء شديداً بعد الخلاف بساعات مما جعلني أخشى أنه مصاب ويشتكي ألماً ما، لأفاجأ أنه يبكي لأنه اختلف مع زميله في الديار المقدسة، وقد راعه هذا الأمر وآذاه كثيراً وقال: كيف يغفر الله لي زلّتي هذه؟ إنّ ربط الطالب بالله طوال فترة تلقيه لهذا الكتاب العظيم، وتعزيز المراقبة عنده للمولى الكريم لهو كفيل بتخريج نماذج صالحة مصلحة تكون الأنجح في هذه الدنيا والأقدر على خدمة الناس والمجتمع بيد نظيفة وقلب رؤوف وهمّة لا تكلّ ولا تملّ.

الفرقان: ما رؤيتك لتطوير التعليم القرآني، ورسالة تُوجّهها لمعلّمي القرآن الجدد؟

أ. كرمول: أكثر ما يُعين المدرس على نجاحه في دوره هذا هو أن يعرف عظمة الدور الذي منّ الله به عليه، فحامل القرآن ومعلمه ينبغي أن يقدر هذه النعمة قدرها ويعلم عظم الأجر الذي يحصل عليه وعلو الشرف الذي أولاه الله إياه ويحرص على أداء دوره لطلابه على أكمل وجه وبأصدق نيّة: نيّة تخريج شباب صالحين مصلحين يتمثلون كتاب الله في سلوكهم ويُفنون أعمارهم في خدمة كتاب الله ورفعة مجتمعاتهم وأوطانهم، ويفدون كتاب الله وشرعه بأرواحهم ومهجهم، كما أنّ المجتمع والمؤسسات التعليمية مطالبة بأن ترفع من قدر معلم القرآن فيها وتصدره إلى الصفوف الأولى، كما هي مطالبة بتهيئة ظروف معيشية كريمة مناسبة له تكفيه ذُل السؤال وتُغنيه عن أيّ حاجة مادية تشوش عليه أداءه لرسالته المباركة.

الفرقان: كلمة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ودورها في التعليم القرآني.

أ. كرمول: جمعية المحافظة على القرآن الكريم غرس مبارك في هذا البلد الكريم المعطاء، ونعمة جمة على هذه الأمة الولّادة، وإني أدعو لها بالنجاح والتقدّم يوماً بعد يوم. كما أنني أهيب بوجوه مجتمعنا وأمتنا وحملة العلم الشرعي والقرآني فيه أن يكون لهم سهم في رفعة هذه الجمعية وتقدّمها واستمرارها، والله نسأل أن يُديم مشكاة جمعيتنا منيراً أبد الدهور بنور كتاب الله الكريم العظيم.

الفرقان تلتقي معلمة القرآن
الدكتورة جهاد زعبلاوي*

أجرت اللقاء: مؤمنة معالي

الفرقان: كيف كانت بداية مسيرتك في التعليم القرآني، وما أهم المحطات التي صقلَتْ رؤيتكِ التربويّة؟

د. جهاد: كانت البداية نابعة من حديث النبي ﷺ: "خيرُكُم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه"؛ بدأتُ بتعليم التلاوة والتجويد في الحلقات القرآنية، وكنتُ في بداية مسيرتي التعليمية مُصحّحة تلاوة ومعلمة قاعدة نورانية، وبعد أن حصلتُ على الدورات والتأهيل والإجازة، بدأتُ العمل كمعلمة حلقات. شعوري عظيم تجاه هذا العلم، كونه أفضل العلوم، وكان لديّ شعور بأني أريد أن أنقله لطالباتي بطريقة مؤثرة. أهم المحطات التي صقلت رؤيتي التربوية: التواصل المباشر مع الطالبات بمختلف الأعمار والمستويات، وفهم قدراتهن واستيعابهن، ما جعلني أعيد التفكير في الطرح والأسلوب التعليمي، إلى جانب حضوري دورات متخصصة في أساليب التدريس، كما شكّلت تجربتي في تدريس القاعدة النورانية، كونها مرحلة تأسيسية تعتمد على النطق السليم للحروف، إضافة إلى تجربتي في تصحيح التلاوة، فرصة لملاحظة الأخطاء المتكررة عند الطالبات، ما جعلني أركّز على المهارات الأساسية وأضع خططًا لمعالجتها من البداية.

الفرقان: كيف ترين أثر التحفيز الإيماني على الطالبات وربط الحفظ بالفهم والعمل؟

د. جهاد: من المهم جدًا الربط بين التلاوة والتدبّر لما له من أثر في نفوس الطالبات. ومن خلال تجربتي في تعليم القرآن الكريم، وجدت أنّ التحفيز الإيماني هو الأساس في الوصول إلى قلوب الطالبات، وأنّ ما يدفعهن للحفظ هو حب الله وطلب رضاه. من المهم جدًا على المعلم أن يربط الحفظ بالفهم والعمل، لما له من أثر ملحوظ يحدث فرقًا وتغييرًا في الطالبات، ويخلق تفاعلاً مع الآيات وتدبّرًا للمعاني، مما يكون له أثر في إحياء القرآن في قلوب الطالبات، وينعكس أيضًا على سلوكهن.

الفرقان: حبّذا تُطلعينا على قصة نجاح من واقع سلوك طالباتك.

د. جهاد: من القصص التي لا أنساها، طالبة كانت في بداياتها تقرأ الآيات كما تقرأ أيّ نص عادي، دون أحكام تجويد أو شعور بمعاني الآيات، بدأت معها تدريجيًا، من خلال التمارين الصوتية، وتثبيت الأحكام، وتحفيزها بالمعنى الإيماني للنصوص. شيئًا فشيئًا، أصبحت تُجيد التلاوة بشكل صحيح ومجوّد، وتحسّن أداؤها بشكل ملحوظ، ليس فقط في النطق، بل في شعورها بالقرآن وتفاعلها معه. والأجمل من ذلك، أنها أصبحت تُعلّم مَن حولها، وتنقل ما تعلّمته إلى أخواتها وزميلاتها، فأدركت حينها أنّ النجاح في تعليم القرآن لا يقف عند حد الإتقان، بل يمتد إلى التأثير في الآخرين.

الفرقان: ما رؤيتك لتطوير التعليم القرآني، ورسالة توجّهينها لمعلّمات القرآن الجَدد؟

د. جهاد: من المهم توظيف النظريات التربوية في التعليم، وجعل المعلمة باحثةً تفكّر في تطوير مهاراتها. ومن خلال تجربتي، بدأتُ أوظف تخصصي في تأهيل المعلمات، وبناء برامج تأهيلية تراعي احتياجاتهن وتساعدهن في أداء رسالتهن، وقد شاركتُ في إعداد كتاب "معلم القرآن: صفات ومهارات"، والذي يُعتمد حاليًا كمقرر في دورة التأهيل بالجمعية.

من المحطات المؤثرة في مسيرتي، عملي في لجان الاختبار، والذي منحني نظرة دقيقة لتصويب النطق، وتحديد معايير الجودة عند تلاوة الطالبات للحروف، ومن خلاله تعلّمت العدالة في التقييم. هذا الأثر انعكس على وعيي كمعلمة، وأوصلني التدريس في التلاوة والتجويد إلى قناعة عميقة بأهمية الجودة والإتقان، إذ إنّ الإتقان هو الغاية الحقيقية في التعلّم القرآني. وحصولي على الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس شكّل نقطة تحول عميقة في رؤيتي التربوية؛ فلم أعد أرى العملية التعليمية مجرّد نقل معرفة، بل صارت بالنسبة لي عملية شاملة تبدأ من تحديد الأهداف، وتخطيط المحتوى، وتحليله، وتطبيق استراتيجيات التدريس، واستخدام استراتيجيات التقويم. لقد تعلّمت أن أوظف النظريات التربوية في التعليم، وأن أجعل من المعلمة باحثة تسعى إلى تطوير ذاتها باستمرار. ومن هذا المنطلق، وظّفت تخصصي في تأهيل المعلمات، وأعددت برامج تُراعي احتياجاتهن.

الفرقان: ما رؤيتك لتطوير التعليم القرآني، ورسالة توجّهينها لمعلّمات القرآن الجَدد؟

د. جهاد: رؤيتي للتطوير تنطلق من الإيمان بأنّ القرآن منهج حياة، وأنّ التعليم القرآني لا يقتصر على تحسين الأداء، بل يشمل تدبّر الآيات وربطها بالواقع. وعلى المعلمات الجدد أن يجمعن بين إتقان التلاوة وتوظيف التكنولوجيا لإثراء بيئة التعليم القرآني، مع التركيز على غرس القيم والسلوك. والأساس، قبل كل شيء، هو النية الصادقة والخالصة لله؛ فالطالبة التي تجلس بين يديك أمانة، وعلى معلّمة القرآن أن تكون قدوة حسنة لطالباتها. كل كلمةَ قرآنية تنطق بها الطالبة تُكتب في ميزان حسنات المعلمة، وكل سلوك سليم صالح يكون ثمرة من عطائها، فهو أيضًا في ميزان حسناتها.

الفرقان: كلمة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ودورها في التعليم القرآني.

د. جهاد: جمعية المحافظة على القرآن الكريم من المؤسسات الرائدة التي أسهمت بجهود ملموسة في تطوير التعليم القرآني ونشره في مختلف مناطق المملكة. ومن خلال تجربتي مع الجمعية كمعلمة، شاهدت عن قرب مدى حرصها على الارتقاء بأداء المعلمات، وهو ما انعكس إيجابيًا على البيئة القرآنية التعليمية. جزى الله القائمين عليها خير الجزاء، وبارك في جهودهم.

*دكتوراه مناهج وطرق تدريس، معلمة "إتقان الرواية والدراية"، ومختصة في تأهيل معلمات القرآن الكريم.

حافظ القرآن نموذج للنجاح والتميّز

أ. هنا شعبان

القرآن الكريم ليس كتابًا للحفظ فحسب، بل هو منهاج حياة، يُنير العقول، ويُهذّب النفوس، ويزرع في القلوب اليقين والثبات.

وفي كل عام، يُثبت طلبة الأردن المتفوقون أنّ التميّز الحقيقي يبدأ من هذا النور.

فها هي الطالبة جود الصفدي، الأولى على المملكة، تقدّم نموذجًا راقيًا في التوكّل على الله، والجدّ والاجتهاد، والتوازن بين العلم والتربية الإيمانية؛ فكان إيمانها دافعًا، وتوكّلها زادًا، وقرآنها طريقًا نحو القمّة.

وكذلك الطالب عبد الله أبو عمر، الحاصل على المركز الثاني على مستوى المملكة، وأحد طلبة نادي الكسائي القرآني التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، الذي نال السند الغيبي في حفظ كتاب الله، فكان القرآن رفيقًا لمسيرته، وبركةً لرحلته، وأساسًا لتفوّقه.

وهؤلاء ليسوا استثناءً، فالكثير من المتفوقين، إن تأمّلنا في نشأتهم، لوجدنا أنّ القرآن الكريم هو المنبع الأول لشخصياتهم، وأنهم تربّوا في بيوتٍ واعية، غرست فيهم محبّة الله وكلامه، وربّتهم على القيم الأصيلة منذ نعومة أظفارهم.

وقد كان لجمعية المحافظة على القرآن الكريم دورٌ محوريٌّ في هذه المنظومة التربوية، حيث لم تقتصر رسالتها على التحفيظ، بل اعتمدت منهاج القيم في برامجها الصيفية والدائمة، منهجًا شموليًا، متنوعًا، واقعيًا، يرسّخ القيم الإسلامية في نفوس الطلبة، ويعزّز سلوكهم في مختلف مراحل النمو.

وفي هذا العام الذي أعلنت فيه الجمعية "**عام معلم القرآن**"، نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لمعلمي الجمعية الأوفياء، الذين كانوا شركاء في هذا التميّز، بما بذلوه من إخلاص وتفانٍ في تعليم كتاب الله، وتربية الجيل على هديه.

فهُم اليوم يستحقون كل التقدير والثناء من جمعيتهم، ومن طلبتهم، ومن مجتمعهم بأسره.

ومهما حاولت رياح التغريب أن تميل بمجتمعنا عن ثوابته، يبقى مجتمعنا محافظًا بفضل الله، وتبقى جمعيتنا المباركة، بفروعها المنتشرة في أنحاء الوطن، منارةً للقرآن، وحصنًا للقيم، ومصدرًا لإعداد جيل نافع، معتز بهويته، منتمٍ لأمّته، مخلصٍ لوطنه.

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩].

الحمد لله على نعمة القرآن، وعلى جيلٍ نفخر به، ومعلمين نعتز بعطائهم، وجمعيةٍ جعلت القرآن روحًا يسري في أبنائها.

ونُبارك من القلب لكل الناجحين والناجحات، ونسأل الله أن يُتمّ عليهم النعمة بالتوفيق والبركة في قادم مسيرتهم.

كما نُوجّه رسالة محبّة وثقة لكل من لم يُوفّق هذا العام: النجاح الحقيقي ليس لحظة بل هو مسار، والعثرة لا تعني النهاية، بل بداية جديدة لمن واصل الطريق بإصرار، وجدّ، ويقين بوعد الله.

الشيخ محمود خليل الحصري

أول من سجّل المصحف المرتل

الفرقان- مؤمنة معالي

مع مطلع غُرّة ذي الحجّة سنة ١٣٣٥هـ، الموافق لـ ١٧ سبتمبر عام ١٩١٧م، أنار الطفل محمود بمولده قرية شبرا النملة، إحدى قرى محافظة الغربية بمصر.

امتلك الحصري صوتاً متميزاً خاشعاً جمّله برصانة الأداء والإتقان

نشأ محمود خليل الحصري في بيت بسيط، بين حُصُر يصنعها الأب الكادح بيديه ليكسب قُوت يومه، وبين آيات يتلوها الطفل الصغير بصوت نديّ يهزّ القلوب. هناك، وسط تفاصيل الحياة القروية، كان الطفل لا يلهو كثيرًا بل يقضي وقته بين صُنع الحصر ومجالس القرآن. وعندما بلغ الثامنة من عمره حفظ القرآن الكريم كاملاً، ليبدأ بعد ذلك مسيرته مع تلاوة آيات كتاب الله تعالى.

درسَ الشيخ محمود الحصري في الأزهر الشريف متخصصاً في علوم القراءات العشر الكبرى حيث امتلك صوتاً متميزاً خاشعاً جمّله برصانة الأداء والإتقان.

الإذاعة المصرية:

وكعادتها أجرت الإذاعة المصرية مقابلات لاختيار قرّاء جدد لتلاوة القرآن الكريم على أثيرها؛ وفاز في المرتبة الأولى الشيخ الحصري وذلك عام ١٩٤٤، لتبدأ مسيرته الحقيقية مع ملايين المستمعين في أرجاء الأرض وليس على مستوى مصر فقط.

وفي العام ١٩٦٦ سجّلت الإذاعة المصحف المرتل كاملاً برواية حفص عن عاصم بصوت الحصري وظلّ صوته معتمداً عبر أثيرها (١٠) سنوات كاملة.

كما وقع الاختيار على الشيخ الحصري ليكون قارئًا للمسجد الأحمدي في طنطا، ثم لمسجد الإمام الحسين بالقاهرة، وواصل صعوده حتى تولّى مشيخة المقارئ المصرية سنة ١٩٦١م.

تعلّم القرآن وعلّمه:

كان للشيخ الحصري يتمتع بنفس توّاقة لا تعرف السكون؛ فكان أول مقرئ يُسجّل القرآن الكريم كاملاً برواية ورش، كما سجّله بتلاوة مميزة بروايتَي قالون، والدوري، وابتكر المصحف المعلم والمصحف المفسّر، وسعى لتأسيس نقابة لقرّاء القرآن الكريم، ليحفظ لهم الكرامة ويصون حقوقهم، وشيّد مساجد ومكاتب لتحفيظ القرآن الكريم في القاهرة وطنطا.

ومما ذكر عن الحصري أنه كان عالماً، زاهداً، عاملاً، مخلصاً، قدّم عمره كله لخدمة كتاب الله، وأوصى في خاتمة حياته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم وحُفّاظه.

نشاطات الشيخ الحصري في العالم الإسلامي:

حمل الشيخ محمود خليل الحصري القرآن الكريم في صدره، وجاب بصوته العالم شرقاً وغرباً، داعياً إلى الله، مُرتلاً للذكر الحكيم وداعياً إلى الله بفعله وقوله، ففي عام ١٩٥٤م افتتح بصوته الشجي أول حفل لإنارة مكة بالكهرباء.

طاف الحصري العديد من دول العالم؛ وكان أوائل المبتعثين لزيارة المسلمين في الهند، وباكستان، وفرنسا، وأمريكا، ولندن، وقرأ القرآن الكريم لأول مرة في قاعات الأمم المتحدة.

وامتلك الحصري وجهاً بشوشاً ورُوحاً طيبة لها حضور وهيبة، وكان صوته ملهماً للباحثين عن الحق والدخول إلى الإسلام، ففي زيارته لفرنسا أسلم عشرة على يديه، وفي أمريكا ثمانية عشر آخرون، لمجرد أن سمعوا نغمة الخشوع تخرج من صوته.

بماذا تميّزت تلاوة الشيخ الحصري؟

ومما ميّز تلاوة الشيخ الحصري ليس صوته فحسب، بل وعيه الكامل بجماليات الترتيل وعلوم التجويد. يقول -رحمه الله- في تعريف الترتيل:

"الترتيل يُجسّد المفردات تجسيداً حيّاً... يضع المستمع أمام شعور بالمسؤولية".

لقد كان صوته تجسيدًا للمعاني، ومشاعره ترجمانًا للنص، حتى كأنّ آيات الله تتجلّى في تلاوته كائنات حيّة تتحرك بين الناس. وكان المستمع، عربياً كان أو أعجمياً، يدرك أنه لا يسمع مجرد حروف، بل يعيش لحظة الوحي ذاته.

كتب الحصري عدة مؤلفات في علوم القرآن، كان أبرزها:

- أحكام قراءة القرآن.
- القراءات العشر من الشاطبية والدرّة.
- معالم الاهتداء في الوقف والابتداء.
- الفتح الكبير في الاستعاذة والتكبير.
- أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر.

الوفاة:

في مساء يوم الإثنين، الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٨٠م، فرغ الشيخ من صلاة العشاء، ووقف قليلاً، ثم أسلم الروح، كما عاش، في حضرة القرآن، كانت خاتمته كخُطاه الأولى: بين سجادة صلاة وكتاب الله عزّ وجلّ.

غادر الجسد وبقي الصوت يتردّد في إذاعات الأرض، تتلوه الأفواه، وتحفظه القلوب. صدقة جارية، وعلماً يُنتفع به، وأثراً لا يزول.

من أنوار مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

الشيخ محمد متولي الشعراوي

يقول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم:٥]، وأيام الله تكون بنصر الدين وخذلان أعدائه، ولكن الأيام ظرف للأحداث؛ فإذا كان رسولُ الله ﷺ هو الخاتم وإذا كان رسولُ الله لا مُعقب له لمنهج من مناهج السماء، فإننا نعدّ البعثة يوماً، والهجرة يوماً، والنصر في كل غزوة يوماً، ولكن هذه الأيام كلها فرع عن يوم المولد، فيوم المولد هو الأصل الذي تتفرع عنه سائر الأيام التي تُذكّر الناس بها، والحق سبحانه وتعالى حينما يُرسل رُسله إنما يُرسلهم لسداد حركة الحياة، وسداد حركة الحياة لا يتأتى إلا باتباع منهج الخالق سبحانه، فإذا أراد الإنسان أن يسعد مع الله وبالله فعليه أن يذكر المنهج الذي وضعه خالق الإنسان ليعيش على ضوئه، وبذلك تؤدي حركة الحياة سدادها في الوجود كله؛ فإنْ أطعنا الله في المنهج الذي وضعه لخلقه أدّت الصنعة مهمتها، فإذا رأيت خللاً في الوجود الإنساني فاعلم أنّ منهجاً من مناهج الله قد تعطّل، والله سبحانه وتعالى حينما ختم رسالته إلى الخَلق أجمعين ختمها برسول لا مُعقّب له فكأنما استوفى الكمال المطلق ورَضِيَ الإسلام المطلق وأتمّ النعمة المطلقة.

البعثة والهجرة والنصر في الغزوات فروع عن يوم المولد فهو الأصل الذي انبثقت منه تلك الأيام

فالله سبحانه وتعالى حينما يختار رسولاً ليُرسله إلى أمة إنما يختاره من بيئته، لا يمكن أن يأتي من بيئة أخرى، ولذلك حين يقول تعالى: ﴿رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ ممن عرفتموه وممن خبرتم أحواله، فيجب حين يُنادي فيكم أنه مبعوث من الله أن تعلموا هذه الحقيقة من سيرته فيكم قبل أن يُبعث فستجدونه على أحسن خُلق، تجدون فيه الصدق والأمانة والتواضع والشفافية والإباء والحياء.. فيه كل صفة من صفات الكمال.

حين نزل الوحي على رسول الله ﷺ ماذا قالت له خديجة رضي الله عنها؟ "إنك لتَصِلُ الرحم، وتَحمِل الكَلّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتُعين على نوائب الحق"، إذاً رسول الله محمد الذي عرفتم ماضيه قبل أن يُرسَل اعرفوا مستقبله حين أُرسِل، فنحن نريد أن نستقبل هذا المولد على هذا الضوء الكريم لتعرفوا أنّ الرسول كان مخلوقاً على أن يكون رسولاً وسيرته هي التي تُؤكّد صدق رسالته.. والأقدار تُمهّد للأقدار، فالكعبة لماذا أراد قوم أن يهدموها؟! ليحولوا التعظيم إلى كنيسة صنعاء ويهدموا البيت (الكعبة)، هدمُ هذه البيت يجب أن يتنبّه له العرب أنفسهم، فلو هُدم هذا البيت الذي هو الكعبة كانت مهابة قريش قد انتهت؛ فقريش لا تأخذ مهابتها في الجزيرة العربية إلا بهذا البيت، ولذلك نجد سورة قريش: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ﴾، حُفظ البيت لكي يبقى لقريش المهابة أثناء تجارتها، فتجعلها تذهب للشرق والغرب وتذهب للشمال والجنوب دون أن يتجرأ عليها أحد، فإنْ لم يكن هذا الأمر لسقطت مهابة قريش، فيا مَن كنتم مُستقبلين لرسول الله ﷺ بعداوة اعلموا إنما عظمتُكم نشأت من حماية الله لكم في هذا البيت.

فخُذ هذا في إطار قدرة الحق وفي طلاقة قدرته، فإذا كان الله عزّ وجلّ قد جعل ميلاد رسول الله في عام الفيل فكأنه طهَّر المبنى ليُطهر المعنى بميلاد رسول الله ﷺ.

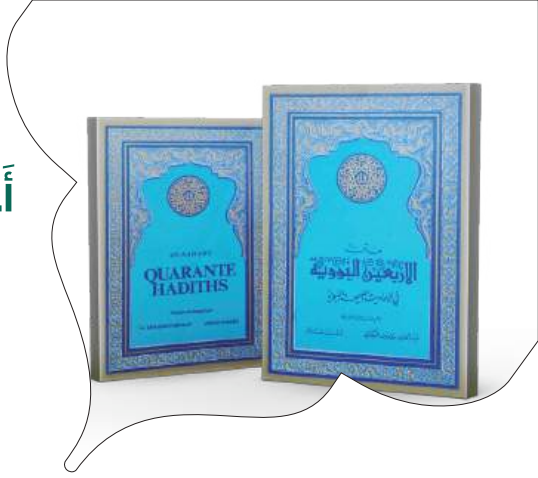

أَجْمَل التّرْجمات وأرْقاها إلى اللغة الفَرَنْسيَّة

الأربعون النَّووِيَّة

لفضيلة الدكتور عبد الحليم الكِنَاني رحمه الله

(توفي بباريس سنة 1410هـ - 1989م)

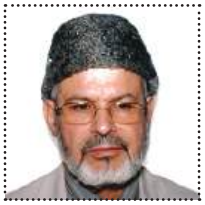

أ. صالح العَوْد
باحث وكاتب

إن كتاب الأحاديث المشهورة والمنسوبة إلى شيخ الإسلام: الإمام محيي الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧م) رحمه الله وطيب ثراه، أشهر من نَار على عَلَم بِجَدَارة، فهي منتقاة مصطفاة، وسار فيها على خطى سلفه الإمام الشهير، العالم الكبير: أبو عمْرو بن الصلاح رحمه الله، فهو الذي سبق وضْعها، وأرسَى فيها حَجَر الأساس بلا منازع، وبذلك أخذتْ يقينا شهرتَها وذيوعَها وبركتها من مصادر هؤلاء الثلاثة الأخيار: رسول الله ﷺ، وابن الصلاح، والنووي؛ وإذًا فهي كمشكاة فيها مصباح.

وسأتجاوز التعريف بها أصْلاً، فقد كفاني نجْلي الأكبر سَهْل حفظه الله الإلمام بذلك في مقال معتبر نُشِر بمجلّة (عالَم الكتب) ، لأَخْلُصَ إلى لُبّ موضوع هذا المقال كما جاء في العنوان أعْلاه، فأقول، ومن الله تعالى الرضا والقبول: إنّ نَقْل كُتُب الأحاديث النبوية الشريفة أقل بكثير من نقل معاني القرءان الكريم إلى اللغة الفرنسية، والسبب الأهم لست أدري في ذلك شيئا ذا بال؛ وأذكر أن أول من قام بترجمة الأحاديث هو الأستاذ بُوسْكاي من صحيح الإمام البخاري رحمه الله منذ ثمانين عاما أو حتى أكثر في مجلداتٍ عِدَّة؛ ثم جاء أستاذنا العلامة الدكتور سيدي محمد حميد الله (ت١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م رحمه الله) فاستدرك عليه وصحّح ما وقع فيه من أخطاء ومفاهيم قاصرة، فأسدى بذلك إلى السُّنَّة المشرفة جُهْدًا لا يُنْسَى، فَضْلاً عمّا تفرغ له من عناية أخرى: بحثا وتحقيقا وتعليقا ونشرا، لهذه العَيِّنات: سيرة محمد بن إسحاق، صحيفة همّام بن مُنَبِّه، مُسْنَد السُّنن لسعيد بن منصور.

في الأثناء، كنتُ عرفْتُ الأستاذ الدكتور عبد الحليم خَلْدون الكناني بعد ما تولى إدارة مكتب رابطة العالَم الإسلامي في باريس - حين فُتح لأول مرة كي يرعى شؤون الجالية المسلمة واحتياجاتها، فكان من أهمّ الأعمال التي خلّدها: قيامُه الحميد بنقل (الأربعين النووية) إلى اللغة الفرنسية، في دقة وأمانة متناهية، والدليل على ذلك أنه قال لي مرة حين زرتُه في المكتب، فأخبرني أنه يقوم بترجمتها، وأنه كان يتحرى جدا في اختيار الألفاظ، وكيفية صياغة المعاني، بل لقد بالغ حينما أشار إلى أنه أحيانا يظل يوْما كاملا يفكر في ترجمة كلمة أو جملة إلى أن يهتدي إلى الصواب فيها. وأنا لا أُكَذِّب الرجل، بل كان صدوقا، وذا مقدرة في اللغتين: العربية والفرنسية.

ومن أمانته التي أُسَجِّلها هي أنه كان لا يجيب على سؤال يأتيه من أجهزة الإعلام الفرنسية إلا إذا جاءه مكتوبا، كي يدرسه قبل إعطاء الجواب.

فكيف لا أأْتمنه على ما أَقْدَم عليه من ترجمة (الأربعين النووية) وإني أحتفظ بنسخة مطبوعة منها صدرت في عام ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، وفي إحدى السنوات الماضية، حين قرّرتُ تدريس كتاب (الأربعين النووية) باللغة العربية مع حفظها لطلبتي في مدرستي، وفّرتُ لهم إلى جانبها نُسَخًا مترجمة بقلم الدكتور الكناني، لأنها ترجمة نفيسة وأمينة وهامّة. رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

اقرأ ترجمته الحافلة في كتابي: (موسوعة أعلام من الحاضر /ص ٢٩٤). ط. لبنان سنة ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

ثم أفردته بنشرة مستقلة في سلسلة (التوعية/ رقمها ٨).

في شهر جمادى الأولى سنة (١٣٦٧هـ) الموافق لشهر أيار - مايو سنة (١٩٧٧م).

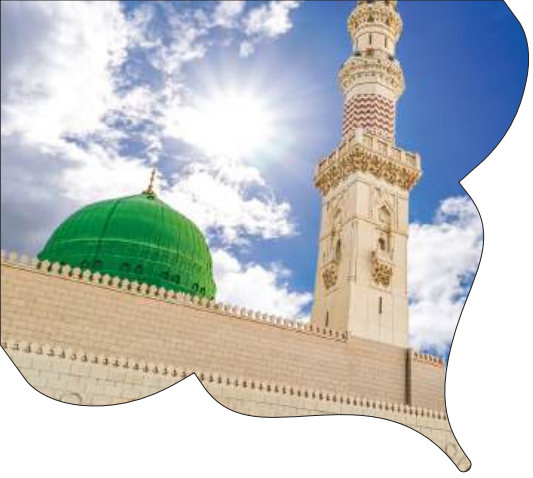

لَاجِئٌ إِلَى وَادِي الْعِشْقِ

أ. محمد السيد

فِي مَطْلَعِ النُّورِ كُنْتُ الرِّدْفَ حِينَ سَرَى ... وَالرُّوحُ تَسْبَحُ فِي أَفْلَاكِهِ قَمَرَا

وَيُبْجِرُ الصَّمْتُ فِي السِّرِّ الَّذِي خَفَتَتْ ... أَصْدَاؤُهُ لِنِدَاءٍ ظَلَّ مُسْتَتِرَا

يَنْسَابُ مِنْ خَافِقِي بَوْحٌ رَسَمْتُ بِهِ ... مَعَالِمَ الرِّحْلَةِ الْكُبْرَى لِسَبْعِ ذُرَى

أُرْخِي سَتَائِرَ شَوْقِي عَنْ لَظَى أَلَمِي ... فَيَهْدَأُ الْجُرْحُ حَتَّى أَبْلُغَ الْقَدَرَا

عَلَى ذُرَى الشَّمْسِ رَيْحَانٌ يُعَانِقُنِي ... إِذَا انْتَشَيْتُ بِدَمْعِ الْوَجْدِ مُعْتَصِرَا

أَرْقَى لِأَلْقَى عَلَى أُفُقِ الْخُلُودِ خُطًى ... خَضْرَاءَ أَقْطِفُ مِنْ أَنْسَامِهَا أَثَرَا

لِلْمُصْطَفَى تَقْتَفِي رُوحِي مَعَارِجَهُ ... عَلِّي أَرَاهُ بِوَادِي الْعِشْقِ مُنْتَظِرَا

مُحَمَّدٌ وَاسْتَوَتْ لِلْأَرْضِ هَامَتُهَا ... وَاسْتَشْرَفَتْ مِنْ سَمَاءِ الْغَيْبِ مَا ذُخِرَا

نَجْمَانِ وَاتَّحَدَا فِي الْغَارِ فَانْفَجَرَتْ ... أَنْهَارُ نُورٍ تَفِيضُ الْآيَ وَالسُّوَرَا

يَا دَارَ أَرْقَمَ قَدْ تُوِّجْتِ صُحْبَتَهُ ... كَيْفَ احْتَمَلْتِ لِتَحْوِي كَوْكَبًا بَشَرَا؟

مُحَمَّدٌ ثَوْرَةٌ لِلطِّينِ مُنْتَفِضًا ... فِي وَجْهِ مَنْ سَلَبُوهُ الْحَبَّ وَالْمَطَرَا

فِي كَفِّهِ الْغَيْمُ فِي جَنْبَيْهِ أُغْنِيَةٌ ... أَيَّانَ سَارَ حَذَاهُ الْعُشْبُ مُفْتَخِرَا

يَا حَارِسَ الشِّعْبِ خَلِّ الشِّعْبَ يَقْبَلُنِي ... فِي وَجْهِهِ عَرَقًا أَوْ بَطْنِهِ حَجَرَا

تَوَضَّأَ الطُّهْرُ مِنْ أَنْدَاءِ جَبْهَتِهِ ... وَالْعَدْلُ لَاذَ بِرُكْنٍ فِيهِ مُنْتَصِرَا

لَمَّا أَتَتْهُ جُمُوعُ الْبَغْيِ خَاضِعَةً ... عَطْشَى أَسَالَ عُيُونَ الْعَفْوِ مُقْتَدِرَا

أَطَلَّ فِي عَتْمَةِ الْأَفْهَامِ فَانْصَدَعَتْ ... سَحَائِبُ التِّيهِ ظَلَّتْ تَحْبِسُ الْفِكَرَا

كَمْ كَانَ يَحْضُرُ فِي كُتَّابِ قَرْيَتِنَا ... وَالشَّيْخُ يَرْسُمُ مِنْ أَخْلَاقِهِ صُوَرَا

أُمِّي رَقَتْنِي لِدَاءٍ شَبَّ فِي جَسَدِي ... بِمَاءِ (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ) فَانْجَبَرَا

يَا مَنْ أَقَامَ عُرُوشَ الْمُؤْنِسَاتِ وَمَنْ ... أَعْطَى الْبَرَاعِمَ رَوْضًا وَارِفًا عَطِرَا

الْآنَ أَلْقَاكَ يَا بَحْرَ السُّكُونِ عَلَى ... شَوَاطِئِ الْحُبِّ إِنِّي أَعْشَقُ السَّهَرَا

تخريج أول مجازة بالقراءات العشر جمعاً في العقبة

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، أقام فرع العقبة بالتعاون مع مركز القراءات القرآنية في الإدارة العامة للجمعية، ختمة الطالبة **إيمان خالد أبو ريا** بالقراءات العشر جمعاً من طريقي الشاطبية والدرّة، على المجيزة الفاضلة ريما الصمادي، بعد رحلة مباركة من التلاوة والإتقان والجهود الطيبة المباركة. وقد حضر الختمة كل من مدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، ونائب رئيس فرع العقبة الدكتور سعد الدين الرفاعي، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ومديرة الفرع بالإنابة، وعدد من المهتمين.

وتعد هذه الختمة أول ختمة بالقراءات العشر جمعاً وحفظاً عن ظهر قلب في محافظة العقبة، وهو إنجاز مشرف يُضاف إلى الختمات المباركات لمركز القراءات القرآنية وحرصه الدائم على تخريج الطلبة المميزين في القراءات إفراداً وجمعاً.

وأشار أ. عساف إلى اهتمام الجمعية بالقراءات القرآنية ونشرها في الأردن، وأنّ الجمعية تسعى من خلال برامجها المتنوعة إلى بث الوعي وحب الوطن والتضحية من أجل رفعته، كما أشار إلى الفعاليات التي جرت في اليوم نفسه في فرع العقبة والتي تضمنت إقامة يوم الهمّة القرآني (سرد الحفظة للقرآن الكريم)، وفعاليات جائزة الحفظ الصغير.

ومن جهته تطرق د. حماد إلى أهمية هذا الإنجاز، وإلى ضرورة أن ينضم التعليم إلى التعلّم لنيل الخيرية كما ذكرها الحديث النبوي الشريف "خيرُكم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه".

وفي الختام كرّم أ. عساف كلاً من المجيزة والمجازة على هذا الإنجاز.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع العقبة بالتهنئة والمباركة من معلماته لإنجازاتهن في مركز القراءات القرآنية، وهُنّ:

المعلمة المتميزة **إيمان خالد أبو ريا** بمناسبة اجتيازها الاختبار النهائي في **جمع القراءات العشر الصغرى** بتقدير (٩٧٪) كأول معلمة في فرع العقبة تنال هذه الشهادة

والمعلمة المتميزة **رنا رجب الرياطي** بمناسبة إنهائها **جمع القراءات السبع الصغرى**

كما يهنّئ الفرع المعلمتين اللتين أتمتا **إفراد القراءات العشر الصغرى**

يسرا محمد أبو شرخ **سمر محمد سعيد**

سائلين الله أن يبارك فيهن وفي علمهن وعطائهن وأن يجعلهن مباركات أينما حللن

أصغر مُجازَين في مركز الفاروق القرآني

وسام أحمد العوضي (١١ عاماً)، عبد الرحمن جلال السيوري (١٣ عاماً)، التحقا بمركز الفاروق القرآني / فرع عمان الخامس في مرحلة مبكرة، وكانت قراءتهما للقرآن متعثرة، إلا أنهما وجدا البيئة المحفّزة، والمعلم الصبور، والأهل الداعمين، فارتفعت همّتهما وواصلا الرحلة المباركة مع القرآن الكريم منذ الدورة التمهيدية حتى حصلا على الإجازة القرآنية، وهُما من أصغر المجازين على مستوى الجمعية.

وسام العوضي

"أشعر بالفخر والسعادة لأنّ الله أكرمني بالحصول على الإجازة القرآنية، وهذه نعمة عظيمة، وقد مكثتُ ثلاثة أشهر في رحلة الإجازة حتى أتممتها بفضل الله، وقد واجهتُ بعض الصعوبات، ولكن بفضل الله أولاً ثم بدعم أهلي وشيخي تغلبتُ على الصعوبات بالتكرار فأصبحت سهلة ميسورة. مع شعور الفرح فإنني أنظر إلى الإجازة على أنها مسؤولية عظيمة، تدفعني إلى التمسّك بالقرآن، وأن أتمّ حفظه، وأن أعلّمه لغيري".

عبد الرحمن السيوري

"صُحبة القرآن أفضل صحبة، وقد وجدت في مركزي "مركز الفاروق القرآني" خير مُعين على تعلّم القرآن، فقد بدأتُ مسيرتي ولم أكن أتقن تلاوة القرآن، والآن بفضل الله حصلتُ على الإجازة بتحفيز والديّ، ومتابعة معلمي الفاضل، والآن أسعى إلى أن أجيز غيري، وأنصحُ زملائي أن يُقبِلوا على تعلّم القرآن وحفظه، فالله تعالى يسّره للمقبلين عليه".

المعلم محمد العوضي

"ابتدأت رحلة (وسام) و(عبد الرحمن) بالقراءة المتعثرة، ثم بالحصول على دورات التجويد (التمهيدية، والمتوسطة، والمتقدمة) وُصولاً إلى الإجازة، ولا شك أنّ المعلم حين يرى طلبته يحصلون على الإجازة في هذا العُمر، فهذا شرف عظيم، والمعلم ينسى المشقة والتعب حين يرى طلبته قدوة لغيرهم من أبناء جيلهم، وقد وجدتُ في هذين الطالبين النجيبين الإقبال الطيب والخُلق الحسن، وحرصتُ على أن أغرس في نفوسهما أنّ الخيرية لا تتوقف على تعلّم القرآن بل لا بد من تعليمه حتى ننال الخيرية التي بشّر بها النبي ﷺ أهل القرآن".

مدير المركز أ. راجح محمد العوضي

يبذل مركز الفاروق القرآني جهوداً كبيرة لتحقيق خطته في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، ويحقق المركز -بفضل الله- في كل عام أكثر مما هو مطلوب ومتوقع، ونسعى جاهدين لنقدّم للطالب كل ما يُعينه على حفظ القرآن الكريم وتعلّمه، وهذا ما لمسناه في طلابنا الأعزاء، حيث زاد إقبالهم على كتاب الله، وأسهم ذلك في الارتقاء بسلوكهم، وتحسُّن تحصيلهم الدراسي، من هُنا نهيب بالأهالي وأولياء الأمور الكرام أن يُبادروا لتسجيل أبنائهم في المركز، فهو بيئة آمنة تسعى لغرس قيم القرآن الكريم وأخلاقه في قلوب الطلبة. ويفخر المركز بطلبته الأعزاء، ويبارك للمجازَين (وسام وعبد الرحمن) وأهليهم ومعلمهم، ويحث الطلبة جميعاً على رفع الهمّة لنيل شرف حفظ القرآن الكريم وتعلّمه.

ضمن فعاليات النادي الصيفي لعام 2025
مركز سليمان العليمات القرآني يقيم معرض الوسائل القيمية

ضمن فعاليات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٥ وتحت شعار "بقيم القرآن تُحفظ الأوطان" أقام مركز الحاج سليمان العليمات القرآني / فرع المفرق معرض الوسائل القيمية، ويجسّد المعرض القيم التي تضمنها منهاج الجمعية للنادي القرآني الصيفي بمستوياته المختلفة، وتضمن المعرض عدة زوايا، منها: حب العمل، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، المحافظة على البيئة، إضافة إلى زوايا قيمية أخرى أنجزتها طالبات المركز بإشراف المعلمات.

وقد زار كل من عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عدنان عزايزة، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف جانبا من فعاليات النادي الصيفي في مركز سليمان العليمات، واطلعا على معرض الوسائل القيمية، وأثنيا على جهود كل من إدارة المركز، ومعلماته وطالباته، منوهين بأهمية الوسائل القيمية في تعزيز القيم في نفوس الطالبات بطريقة عملية فاعلة.

يذكر أن مركز الحاج سليمان العليمات القرآني تأسس عام ٢٠١٦، وقد خرّج خلال مسيرته (٥١) حافظة، و(١١٨) مجازة برواية حفص عن عاصم، ومجازتين بالقراءات العشر الصغرى غيبا، و(١٧) مجازة بالإفراد غيبا، ومجازتين بالإفراد نظرا من المصحف، إضافة إلى عدد من الحاصلات على شهادات الإتقان ودورات التلاوة والتجويد بجميع مستوياتها، والمشاركات في الدورات الشرعية والمسابقات القرآنية، وقد حصل المركز على جائزة الأداء المتميز - المركز الأول درع التميز الذهبي بجائزة الأداء المتميز التي تقيمها إدارة الجمعية.

فرحة الختم

الحافظة حلا عليمات
مركز سليمان العليمات القرآني / فرع المفرق

وَأُعِدُّ أُوَجِّهُ مَا حَفِظْتُ وَلَهْفَتِي
جُزْءٌ وَجُزْآنِ، ثَلَاثٌ أَرْبَعٌ
سَبْعٌ ثَمَانٍ ثُمَّ تِسْعٌ عَاشِرٌ
عَشْرٌ فَيَا لِلَّهِ كَيْفَ حَفِظْتُهُ
يَسَّرْتَهُ يَا مُنَزِّلَ الآيَاتِ بَلْ
وَبَلَغْتُ كَهْفًا فَانْتَصَفْتُ كِتَابَهُ
حَتَّى وَصَلْتُ لِآلِ عِمْرَانٍ وَبِي
أَنْهَيْتُ عِمْرَانًا وَصَاحَتْ لَهْفَتِي:
أَلِفٌ وَلَامٌ مِيمٌ.. لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
حَتَّى خَتَمْتُ كِتَابَهُ وَوَعَيْتُهُ
فَسَجَدْتُ أَبْكِي فَرْحَةً جَيَّاشَةً
اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ حَمْدًا لِلَّذِي

نَحْوَ الخِتَامِ وَلَمْ أَزَلْ فِي المَطْلَعِ
خَمْسٌ وَسِتٌّ، هَيْئَهُ قَلْبِي أَسْبِعِ
تُلْتُ القُرْآنِ بَلَغْتُهُ وَلَمْ أَجْزَعِ
لا حَوْلَ لِي إِلَّا بِرَبِّي الجَامِعِ
أَجْرَيْتَهُ فَوْقَ اللِّسَانِ الطَّيِّعِ
وَشَوْقٌ يَصْرُخُ: أَكْمِلِي لَا تَرْجِعِي
شَوْقٌ لِزَهْرَاوَيْنِ لَمْ يَتَضَعْضَعِ
وَيَ آخِرَ القُرْآنِ فَاضَتْ أَدْمُعِي
أَصِلَ القِرَاءَةَ مِنْ تَسَلْسُلِ أَدْمُعِي
عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ حُزْتُهُ فِي أَضْلُعِي
فَاللَّهُ أَكْبَرُ.. كَبِّرُوا فَرَحًا
مَنَّ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ لَمْ يَمْنَعِ

كيف يُغيّر معلم القرآن حياة الأفراد والمجتمعات إلى الأفضل؟

الفرقان- مؤمنة معالي

منحت الشريعة الإسلامية معلم القرآن الكريم منزلة عظيمة؛ وفضلته على أطياف الناس ومراتبهم المختلفة؛ قال رسول الله ﷺ: "خيرُكم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه" (رواه البخاري)، والمعلم في الإسلام ذو شأن عالٍ ومكانة رفيعة، فهو ليس ناقلاً للمعلومات فحسب، بل هو مُربٍّ للأجيال، وصانع للوعي، ومُرشدٌ إلى الخير، وقد حاز معلم القرآن منزلةً خاصة لما يحمله من مسؤولية عظيمة في تهذيب النفوس وبناء المجتمعات على أساس من الإيمان والعلم.

معلم القرآن يُربّي الأجيال ويصنع الوعي ويُرشد إلى الخير

المهمات الملقاة على عاتق معلم القرآن الكريم عظيمة الشأن، جسيمة التأثير. فتحقيقها لا ينعكس فقط على الطالب، بل يُحدث أثرًا مباشرًا وإيجابيًا في حياة الأفراد والأُسر، ويمتد أثره ليشمل بنية المجتمع بأكمله.

فالقرآن الكريم ليس مجرد نص يُتلى أو يُحفظ، بل هو منهاج حياة شامل، يُهذّب النفوس، ويُقوّم السلوك، ويُرسي الأسس الأخلاقية والتربوية اللازمة لبناء المجتمع المسلم القويم.

وحين يحمل المعلم هذه الرسالة بوعي وإخلاص، فإنه لا يُخرّج حفاظًا فحسب، بل يُنشئ أجيالاً قرآنية تعرف كيف تعيش القرآن قولاً وعملاً.

الفقيه: هذه أكبر التحديات التي تُواجه معلم القرآن:

في حديثه لمجلة "الفرقان"، أشار الشيخ خالد الفقيه، أحد معلمي القرآن في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، إلى أنّ أكبر التحديات التي تُواجه معلم القرآن في العصر الحالي **تتمثل في:**

"مقارعة سيل الملهيات والتوافه، ومغريات الحياة السريعة، التي باتت تُبعد الكثير من الشباب والأطفال عن حلقات الذكر، وتضعف ارتباطهم بالقرآن الكريم".

ويضيف الشيخ الفقيه أنّ من أنجع الحلول لمواجهة هذه التحديات هو التفاعل المعرفي والاجتماعي مع الطلاب، وخاصة صغار السن، من خلال: مشاركتهم اهتماماتهم اليومية، والاستماع لمشكلاتهم وهمومهم، وتقديم النصح بروح المودة والقرب.

ويؤكد أنّ هذا الأسلوب يجعل الطالب يشعر بأنّ المعلم ليس مجرد "مُلقّن"، بل صديق ومُعين ومرشد حقيقي، مما يفتح له أبواب القبول والارتباط الحقيقي بالقرآن.

وعن تجربته وأثر معلم القرآن في حياته يروي الشيخ خالد حكايته مع تعلّم القرآن الكريم وتعليمه فيقول: "رحلتي مع القرآن بدأت بتنشئة من أمي، ودعم من أبي، وتحفيز من مجتمعي، ثم خُتم الأمر بحوار مع معلّمي. وإن جئتُ للفضل الأكبر، فلن أذكر إلا معلمي محمد زهير، ذلك الإنسان الذي يُقابلنا بلُطفٍ ولين دائمًا.

أتذكّر بعد نشاط كرة قدم؛ رافقني معلمي إلى بيتي وقال لي بهدوء: "ألم يحن وقت الحفظ يا خالد؟" وبعد إقناع لطيف، قلتُ له: نعم. كانت تلك الشرارة التي أشعلت فيّ الحماس، وحفظت بعدها كتاب الله كاملاً في سنة واحدة، والحمد لله".

ويؤكد الشيخ خالد أنّ هذه التجربة الشخصية هي ما دفعته لأن يكون معلمًا يحرص على أن يكون قريبًا من طلابه، يستخدم اللين والرفق، ويحفّزهم باستمرار على المضي قُدُمًا في حفظ القرآن وفهمه، ليكونوا جيلاً قرآنيًا متماسكًا ومُحبًا لكتابه.

بدران: من أدوار معلمة القرآن إعداد طالباتها ليكنّ مُربيات لجيل قرآني واعٍ:

تُؤكّد معلمة التلاوة والتجويد في أحد المراكز التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم "مهدية بدران"، أنّ دور معلمة القرآن في إعداد المرأة لتكون أمّاً مربّية لصنع جيل قرآني واعٍ هو أمرٌ حيوي ومهم للغاية. فالمرأة القادرة على فهم القرآن وتطبيق تعاليمه في حياتها اليومية تصبح مؤهلة لتربية أبنائها على القيم القرآنية، مما يسهم في بناء مجتمع إسلامي متماسك.

وتُضيف مهدية أنّ هذا الدور يتطلب تطوير مهارات التربية لدى المرأة، لكي تتمكن من نقل قيم القرآن وأخلاقه لأبنائها بشكل فعّال، ليكونوا أفرادًا واعين يدركون أهمية القرآن في حياتهم.

وتُعبّر مهدية عن حُبّها الكبير للقرآن، مؤكدة أنّ القرآن الكريم هو مصدر إلهامها، وأنّ ملازمتها لآياته وترتيله يُشعرها بالسكينة والطمأنينة مؤكدة على أهمية نقل هذه المحبّة والرسالة القرآنية للآخرين، مستشهدة بفضل الأجر والثواب العظيمين لمن يشارك في تعليم القرآن وتعلّمه.

وتؤمن مهدية بدران بأنّ معلمة القرآن تستطيع أن تكون قدوة في مختلف جوانب الحياة اليومية، مستلهمة قدوتها من النبي محمد ﷺ، الذي كان نموذجًا للخُلق الرفيع من صدق وأمانة واحترام وتواضع وصبر وعدل. وتؤكد أنّ قول المعلمة يجب أن يتطابق مع فعلها ليكون تأثيرها أكثر عُمقًا.

وتدعو مهدية جميع النساء إلى الانضمام إلى حلقات القرآن، مؤكدة أنّ هذه الحلقات ليست مجرد مكان لتعلّم التلاوة، بل هي منبع للسكينة، والطمأنينة، والسعادة، والاستقرار النفسي. كما أنها فرصة لاستثمار الوقت فيما يعود بالخير والأجر، ومحو السيئات، فالقرآن نور الحياة والطريق إلى الجنة.

وتستشهد بحديث النبي ﷺ: "ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمَن عنده" (رواه مسلم).

أبرز مهارات معلم القرآن الناجح تجاه المجتمع:

ولكي يؤدي معلم القرآن دوره على الوجه الأكمل، لا تكفي المعرفة فقط، بل تتطلب الشخصية مجموعة من الصفات الناجحة التي تجعله قدوة ومصدر إلهام للطلاب، ويكسبهم حب القرآن ورغبة في التعلّم.

القدرة على التواصل الفعّال:

يتمتع معلم القرآن الناجح بامتلاك مهارات تواصل واضحة مع مختلف فئات المجتمع، تمكنه من استخدام اللغة المناسبة والأسلوب اللطيف لجذب القلوب وتوصيل الرسائل القرآنية بشكل مقبول.

القيادة والتوجيه المجتمعي:

يكون المعلم قائدًا في مجتمعه، يُوجّه نحو الخير ويُحفّز على العمل الصالح، ويشارك في بناء بيئة إيجابية تدعم القيم الإسلامية.

التعاطف وفهم حاجات المجتمع:

إنّ وعي المعلم بظروف المجتمع وتحدياته، وتعاطفه مع ما يواجه الأفراد من مشكلات يساعده على تقديم الحلول التربوية والروحية التي تُلبّي احتياجات الناس وترك أثر إيماني في حياتهم من خلال ربطه لآيات القرآن بالواقع.

تنظيم المبادرات والفعاليات القرآنية:

إنّ مشاركة معلم القرآن ومبادراته في تنظيم حلقات القرآن، الدورات التدريبية، والأنشطة الاجتماعية تُعزّز بلا شك من انتشار الثقافة القرآنية وترسيخها بين أفراد المجتمع.

المثابرة والصبر:

يُواجه المعلم المتميز التحديات والصعوبات بروح صبورة، ويستمر في رسالته حتى في الظروف الصعبة، متمسكًا بالأمل والإيجابية.

المصداقية والقدوة الحسنة:

يتمتع بأخلاق عالية ويكون قدوة في السلوك والأخلاق، مما يجعله نموذجًا يُحتذى به في المجتمع.

المرونة والتجديد:

يُواكب التطورات المجتمعية والتربوية، ويستخدم أساليب ووسائل حديثة في التعليم لتلبية حاجات المتعلمين المختلفة.

الفرقان تلتقي الأستاذ الدكتور "محمد حمزة" فتح الله الددو

رئيس مجلس إدارة شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بكم في مجلتكم "الفرقان"، ونود بداية أن تُعرّفونا بشركتكم ونشاطاتها الأساسية.

د. الددو: تأسست شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة عام ٢٠١١ وكانت من أوائل الشركات في مجال الطاقة المتجددة والتدقيق الطاقي، وكذلك التدريب في هذا المجال. توسّعت أعمال الشركة منذ تأسيسها حيث تم تصميم وتوريد وتركيب أكثر من (٤٠٠) نظام طاقة شمسية لتوليد الكهرباء وبقدرة إجمالية تزيد على (٤٠) ميجا واط ذروة. تراوحت هذه المشاريع ما بين مشاريع سكنية صغيرة إلى مشاريع تجارية ومشاريع صناعية كبيرة. كان أكبر هذه المشاريع، مشروع الجامعة الأردنية حيث بلغت قدرته (١٢) ميجا واط وتم تركيبه على (٨٢) مبنى في الجامعة، وغطّى في المعدل فاتورة شهرية تقدر بـ(٤٥٠) ألف دينار. إضافة للأنظمة الشمسية، الشركة تمارس نشاط التدقيق الطاقي للمنشآت، ويُعنى هذا النشاط بدراسة شاملة لاستهلاك الطاقة في المنشأة وتحديد فرص التوفير، والكشف عن الهدر في الاستهلاك، وحسب وضع المنشأة تصل الوفورات إلى نسبة (٢٥٪) في كثير من الأحيان. هذا النشاط يغطي المنشآت الخدمية كالمستشفيات والمجمعات التجارية والمباني العامة والحكومية، وكذلك المنشآت الصناعية المختلفة. منذ تأسيس الشركة تم تنفيذ ما لا يقل عن (٢٠٠) مشروع تدقيق طاقي داخل المملكة وخارجها. في بداية هذا العام تم تأسيس قسم جديد في الشركة وهو قسم الاستدامة، ونعني بالاستدامة هنا المحافظة على الموارد الطبيعية وتخفيض الآثار البيئية السلبية الناتجة عن النشاط الاقتصادي، وهذا النشاط يتكامل بشكل كبير مع النشاطين السابق ذكرهما، هناك معايير للاستدامة معترف بها عالمياً، وقد أصبح التقيد بها إلزامياً لكثير من النشاطات الاقتصادية بهدف الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة بشكل عام، ومن أهمها تخفيض الانبعاثات الكربونية، وترشيد استخدام المياه، ومعالجة المخلفات الصناعية. وبحمد الله شرعت الشركة في هذا النشاط عملياً من خلال تطبيق هذه المعايير على مشروع مستشفى كبير قيد الإنشاء في العاصمة عمّان. في مطلع عام ٢٠٢٣ تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية لممارسة نفس النشاطات هناك، وتم تنفيذ عدة مشاريع طاقة شمسية لتوليد الكهرباء بقدرة إجمالية تزيد على (٨) ميجا واط في عدة مناطق شملت منشآت صناعية وتجارية وحكومية ومنشآت تابعة لشركة أرامكو السعودية.

الفرقان: كيف أسهمت شركتكم في مجال الطاقة الشمسية في المملكة ودعم الاقتصاد الوطني؟

د. الددو: في الحقيقة أيّ مشروع طاقة متجددة يسهم في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تخفيض فاتورة الطاقة على مستوى المستهلك المباشر والمستوى الوطني كذلك. وكلف الطاقة تُشكّل في المعدل نحو (٣٠٪) من الكلف الصناعية وبالتالي تخفيض فاتورة الطاقة من خلال تنفيذ دراسات التدقيق الطاقي وتركيب أنظمة شمسية يؤثر بشكل إيجابي على منافسة الصناعات المحلية وكلف الخدمات. من هنا نؤكد أنّ هناك دوراً للحكومة ومجلس الأمة في تذليل العقبات أمام توسّع هذا القطاع وذلك عبر تسهيل الإجراءات وتسريعها للحصول على موافقات وتحديث الشبكات الكهربائية لاستيعاب المشاريع والاستثمار في حلول تخزين الطاقة الكهربائية. ولعل قانون الكهرباء العام الذي بدأ العمل به حديثاً يكون خطوة كبيرة في هذا الاتجاه. ولا يفوتني في هذا المقام ذكر البرامج الحكومية التي تدعم القطاع ومنها: صندوق الطاقة المتجددة وترشيد الطاقة الأردني (JREEEF) في وزارة الطاقة والثروة المعدنية، وكذلك الدور التنظيمي لهيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن.

الفرقان: كيف تُقيّمون دور مجلة الفرقان في مجال نشر الثقافة القرآنية والقيميّة في المجتمع؟

د. الددو: أثمن عالياً دور مجلة الفرقان في نشر الثقافة والتوعية في أمور ديننا الحنيف، فهي تنشر مقالات لكبار العلماء في علوم القرآن الكريم والتجويد، والعقيدة والتفسير وفقه العبادات والمعاملات والقضايا المعاصرة، وأرجو أن يكون انتشار المجلة على نطاق أوسع.

الفرقان: كلمة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيسها.

د. الددو: جمعية المحافظة على القرآن الكريم هي نبتة طيبة غرسها علماء ودعاة صادقون منذ أكثر من (٣٤) عاماً، وغدت الآن شجرة وارفة الظلال عمّ نشاطها أرجاء المملكة كافة بفروعها ومراكزها، وهي تسهم في حفظ هذا الجيل وتنشئته على كتاب الله والأخلاق والقيم الإسلامية. وعلى مدار هذه الأعوام تُخرّج آلاف الحفاظ لكتاب الله تعالى. وأذكر هنا أيضاً إصدارات الجمعية القيّمة من كتب في التجويد والقراءات، وكذلك مصحف بريل للمكفوفين، ومجلتكم (الفرقان)، وغيرها من الفعاليات القيّمة خدمةً لكتاب الله تعالى. وأسأل الله للجمعية مزيداً من التوفيق والنجاح، وأن يُيسّر سُبل انتشارها وخدمتها لدينه، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الفراشة والتمثال ولوح الصبار

أ. عبد الغني عبد الهادي

غادرت الفراشة بيتها، وقد أيقظتها شمس تموز تاركة الحديقة التي استضافتها، وراحت صوب تمثال من المرمر ينتصب طرف الحديقة.

اقتربت الفراشة من التمثال، في محاولة للوقوف على جسده الرخامي الأملس الناعم، لكنها أخفقت مراراً بعد محاولات عدّة.

قالت الفراشة لنفسها: إذن لأحُطّنّ على أذُنِه علّه يسمعني.. وأخيراً نجحت الفراشة في محاولتها الجريئة الذكية، فاقتربت منه أكثر، وحطّت داخل صيوان أذنه الكبيرة الحجرية.. وقالت هامسة بمرحٍ وفرح، مصفقة بجناحيها الملونين الشفيفين.

سيدي التمثال.. ها أنذا ضيفتك جئتُ أعقد صداقة معك، وقد أعجبني صمودك الصّلب في وجهِ ما تواجه من أخطار وتحديات.

رمقَها التمثال.. مستغرباً متعجّباً من حكمتها ولباقتها! وقال، مُرحّباً: حسناً يا صديقتي الصغيرة.. فرغمَ ما بينَنا من فروق، لكنّنا نظلُّ أَصدقاءَ مُقيمين، هنا داخلَ هذه الحديقة الرائعة.

الفراشَةُ: أجل يا عزيزي التمثال إذن، هيا وقد تواضَعتِ معي، نُبرمُ عقداً ينظّمُ العلاقةَ المنشودة بيننا، هيّا اليومَ قبل الغد.

التمثال: ولكن...

الفراشة: ماذا بعد... هل تراجعتَ عن مبدأ الصداقة الذي أَعلنّاه؟

التمثال: ولكن أيتها الفراشة ماذا ستقول الكائنات من حولنا؟ أَيُعقل أيُعقل؟!

الفراشة: وما لنا بما يُقال، ما دُمنا على قناعةٍ وثقةٍ فيما بيننا!

التمثال (وقد تحركت عيناه يمنةً ويسرة.. وعربدتْ فرائصه):

– قلتُ لكِ لا يمكنني أن أتنازلَ لمستواكِ بهذه السهولةِ يا صغيرتي.. هيّا اغربي عنّي.

– الفراشة: أنا آسفة إذن يا سيدي التمثال! لم أكن أعرف من قبل أنك مُصادرَ الإرادة إلى هذا الحَدّ. سأبحثُ عن غيرك، ولسوفَ ترى مَن يحطّمُ غُرورَك وكبرياءَك على صخرةِ التواضعِ والمَحبّة.

طارت الفراشَةُ خائبةً غيرَ آسفة، بينما عاد التمثال لممارسةِ غُروره وغطرسته وعادت الفراشَةُ لثِقتها وتجلِّيها الكبيرين.

ذهبت الفراشة إلى شجرةِ صبّار كبيرة، فاستراحت فوق أحد ألواحها العشرةَ أَسرتها إغفاءة طويلة، استعادت صحوَها منها. وقالت مقتربة من لوح الصبار:

– مرحباً، أتقبلني صديقة تتعلّم منك الصبر والتحدّي؟

لوح الصبار: (مهتزّاً بزَهوٍ وحُنوّ): أجل.. ولِمَ لا يا صديقتي الفراشة.. لقد حقَّ لنا ونحنُ أبناء بيئةٍ واحدة.. ورسالتنا واحدة كذلك، أن نتكافل، متعاونين جديرين بهذه الحياة.

الفراشة: (تكاد تطير فرحاً) ولكي نستمتعَ بهذه الحياة بتلك الكلمات الرائعة. وأضاف لوحُ الصبّار قائلاً: آه يا عزيزتي، فلكُلٍّ دورهُ في هذه الحياة.

فالصغير يسندُ الكبير، كما يحمي الكبيرُ الصغير، وكلانا يكمل الآخر يا فـ...

الفراشة: شكراً لك يا أبو الصبر.. على تواضعك ونُبلك.. اتفقنا منذ اليوم إذن..

وغدا الصديقان يلتقيانِ صباحَ مساءَ حتّى صاراً مثلاً يُحتذى في التعامل الهادف البنّاء.

قُم للمُعلم وَفِّه التبجيلا

أحمد شوقي

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا
كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي
يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

سُبحانَكَ اللَهُمَّ خَيرَ مُعَلِّمٍ
عَلَّمتَ بِالقَلَمِ القُرونَ الأولى

أَخرَجتَ هَذا العَقلَ مِن ظُلُماتِهِ
وَهَدَيتَهُ النورَ المُبينَ سَبيلا

وَطَبَعتَهُ بِيَدِ المُعَلِّمِ تارَةً
صَدِئَ الحَديدُ وَتارَةً مَصقولا

أَرسَلتَ بِالتَوراةِ موسى مُرشِداً
وَابنَ البَتولِ فَعَلَّمَ الإِنجيلا

وَفَجَرتَ يَنبوعَ البَيانِ مُحَمَّداً
فَسَقى الحَديثَ وَناوَلَ التَنزيلا

moditop
kitchens

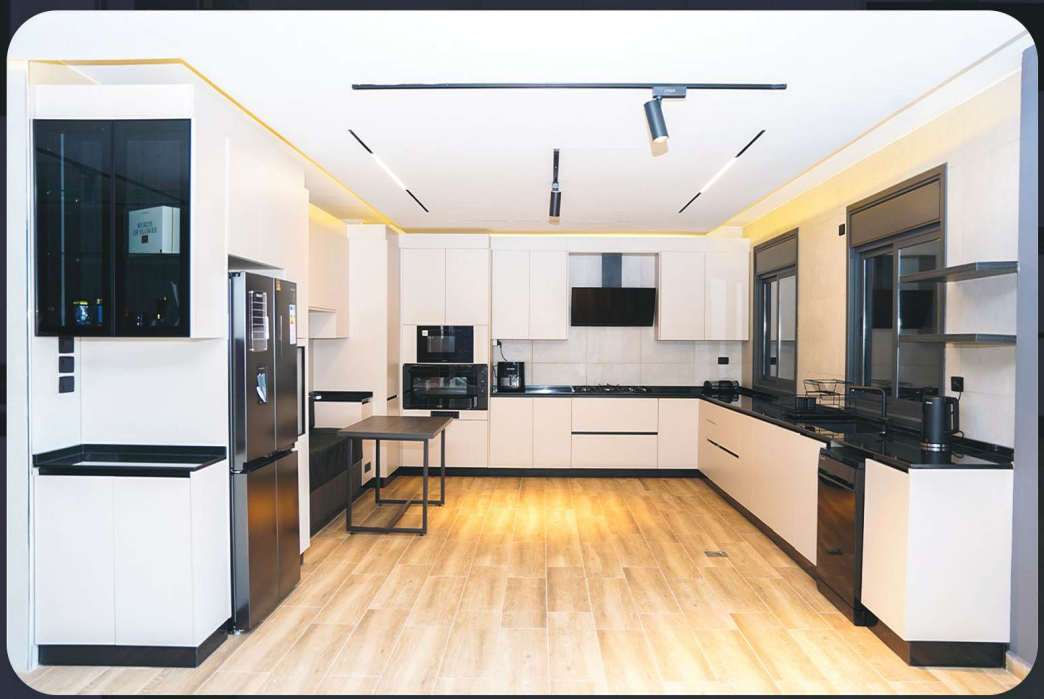

قمة الحداثة للمطابخ
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

الجودة والخدمة
والسعر الأفضل

20 عاماً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية

الجبيهة شارع ياجوز عمارة رقم 123
079 3 770 780
MODITOP KITCHENS

الدكتور جمال الدين الصيني
لا يكتمل جمال الدين إلا بالحياة فيه

أ. خالد الخالدي

جاءنا من بلاد بعيدة، بلاد تُنكر جميع الأديان، بلاد شعارها: لا إله والحياة مادة والدين أفيون الشعوب. جاء مهاجراً لا يملك من مقومات الحياة ما يسدّ به رمقه أو يعينه على متطلبات الحياة الأساسية. جاء يطلب العلم الشرعي متسلحاً بيقين أن مَن كان الله معه فمَن عليه، ومَن كان عليه فمَن معه.

سبحان الله! وكأنه صُنع على عين الله، لا نعلم في أيّ مدرسة تعلّم الصبر والزهد، وفي أيّ جامعة تعلّم التجرد وعزّة النفس، وفي أيّ مجتمع اكتسب الجلد وتحمّل مشاقّ الحياة رغم أنّ بلاده كلها لا تؤمن بدين ولا عقيدة ولا منهج حياة، وقد نشأ وترعرع في بلاد تنكر جميع الأديان.

جاء جمال الدين ضيفاً على بيت كل الأردنيين جمعية المحافظة على القرآن الكريم. عاش معنا وعشنا معه سنوات وهو يحضّر لرسالتَي الماجستير والدكتوراه في تفسير القرآن الكريم، وكنّا في كل يوم نتعلم ونكتشف جديداً في حياته.

قدّم أوراقه لحجّ بيت الله الحرام، وبالنسبة له هو حلم أشبه بالمستحيل، ولكن لا مستحيل أمام قدرة الله سبحانه. ذهب جمال إلى الحج وعاد سالماً غانماً.. هذا سبيل من عمر الإيمان قلبه وتوكّل على الله.

عاش بيننا وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه بتفوق، وعاد إلى بلاده سالماً غانماً يُكنّ كل احترام وتقدير وثناء على الأردن وأهله الذين وقفوا معه وساعدوه في كل ما يحتاجه وكانت جمعية المحافظة على القرآن الكريم الأم والأب والأخ والأخت له في كل مراحل حياته بيننا، والحمد لله من قبل ومن بعد.

شركة الكفاءة
لحلول الطاقة والبيئة

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية. وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقي للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على 40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من روّاد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقي في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجا واط حتى نهاية عام 2024.

ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:
Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:
Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com

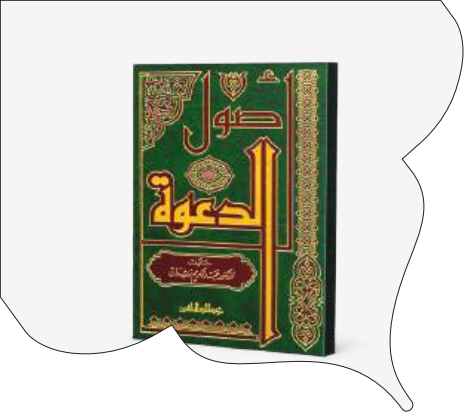

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

16

كتاب أصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان

يُعدُّ الكتاب من أشهر المؤلفات المعاصرة انتشاراً، وأكثرها قبولاً، لدى فئات كثيرة من أطياف الأمة؛ ولعل ذلك يعود إلى أسباب كثيرة من أهمها: تناول الدعوة بمفهومها المعرفي الذي اتّسع ليشمل الإسلام كاملاً، بأنظمته ومجالاته كافة، فصار الكتاب وكأنه حديث عن الإسلام، وليس حديثاً متوجّهاً إلى وظيفة الدعوة فحسب، بالإضافة إلى اتساع المفاهيم التي تناولها المؤلف وعموميتها، وعدم حصرها في دلالات فكرية معينة وضيقة، الأمر الذي جعلها مقبولة لدى كل مَن تعلّق قلبه بالدعوة بغضّ النظر عن انتمائه الفكري أو قناعته الفقهية، وهو في كل الأحوال كتاب قيّم كان -وما زال- زاداً كافياً ومؤنة وافية لمن أراد أن يتعرّف على الفكرة الإسلامية بعمومها، كما يعود له الفضل في انتشار الفكر الدعوي وتأطيره بصورة أسهمت في وضع المعالم الأساسية للعملية الدعوية، كما أفادت مَن جاء بعده في تناول الوظيفة الدعوية، كل ذلك كان بأسلوب لا يخلو من العمق ولا يفتقر إلى البساطة.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

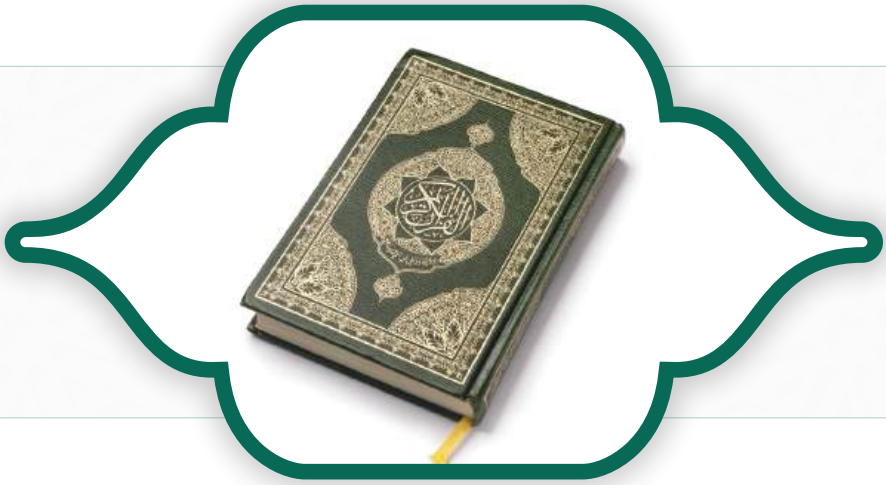

قصة ابن أبي زيد القيرواني
الفتى الذي حفظ القرآن قبل العاشرة

ابن أبي زيد القيرواني الفتى الذي حفظ القرآن قبل العاشرة

في زمن السلف الصالح وفي مدينة القيروان (تونس اليوم)، وُلد فتى ذكي اسمه عبد الله بن أبي زيد.

كان يُحِبُّ الله كثيرًا، ويتمنّى أن يحفظ كتابه الكريم منذ كان في الخامسة من عمره.

قالت له أمه ذات يوم: "يا بُني، إذا أردتَ أن يرضى الله عنك، فابدأ بكلامه"!

فأخذ لوحه الخشبي، وذهب إلى مسجد القرية، وجلس بين يدي معلّم القرآن.

كان يُنصِتُ باهتمام، ويسأل عن معاني الكلمات، ويُعيد الآيات حتى يحفظها بإتقان.

مرَّت خمس سنوات فقط، وكان عبد الله قد ختم القرآن كاملاً قبل أن يتم عشر سنوات!

لكنه لم يكتفِ بالحفظ، بل كان يسأل معلّمه كل يوم:

"ما معنى هذه الآية؟ كيف أعمل بها؟ كيف أُعلّمها للناس؟"

وبعد أن كبر، أصبح يُعلّم الأطفال كما تعلَّم، وأصبح يُلقَّب بمالك الصغير (نسبة للإمام مالك) لكثرة علمه وحبّه للقرآن والسنّة.

وقد ألّف كتابًا رائعًا يُسمّى الرسالة، عَلَّمَ فيه الناس العقيدة والفقه والقرآن، وكان له أثر كبير في نشر العلم في شمال أفريقيا.

بُنيّ، اكتشف الاختلافات السبعة بين الصورتين

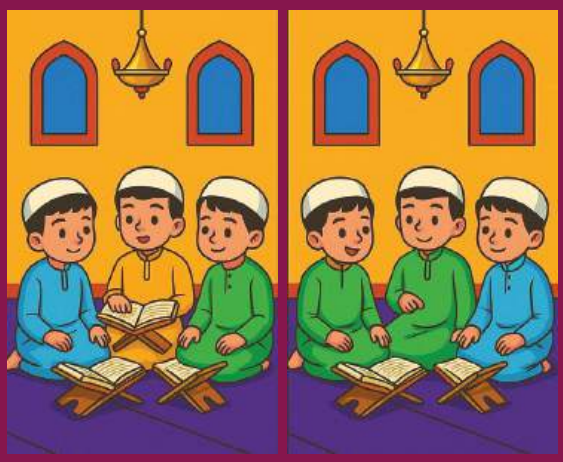

من أسماء الله الحسنى

الله تعالى الهادي

الهادي: هو الذي يدلُّ خلقه على الخير ويُوصلهم إلى الصراط المستقيم.

لم يرد اسم "الهادي" كاسم صريح، لكن ورد الفعل ومشتقاته كثيرًا في القرآن الكريم، مثل: (يَهْدِي، هُدًى، مهتدون...).

فقد أُمِرَت الأمة بأن تسأل الله تعالى الهداية في كلِّ ركعة من صلاتها.

قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦].

الله الهادي في الكون: الشمس والقمر يهتدي بهما الناس، والنجوم في السماء تهدي المسافرين، والقرآن يهدي للتي هي أقوم.

أتعلّم من اسم الله الهادي أن:

- أسير على هدى الله وكتابه.
- أطلب الهداية في كل صلاة.
- أكون سببًا في هداية غيري بسلوكي الجميل.

اللهم إني أسألك باسمك الهادي اهدني، وأفض عليَّ من فضلك، وأنزل عليَّ من بركاتك. اللهمَّ إني أسألك الهُدَى والتُّقَى؛ والعَفَافَ والغِنَى.

محمد بن إدريس الشافعي

من أقواله: "مَن تعلَّم القرآن عظمت قيمته".

لم يكن الإمام محمد بن إدريس الشافعي مجرد عالم بذل الجهد في طلب العلم وبذله، بل كان أحد عباقرة المنطق والعقل الفقهي، وأبا المنهجية الاستدلالية في تاريخ الفقه الإسلامي.

- مؤسّس علم أصول الفقه، وألّف أول كتاب فيه بعنوان "الرسالة".
- أسّس المذهب الشافعي، أحد المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة.
- مزج بين فقه أهل المدينة وفقه أهل العراق ليبني مذهبًا متوازنًا.
- تعلّم من كبار العلماء مثل الإمام مالك ومحمد بن الحسن الشيباني.
- سافر إلى مكة وبغداد ومصر، ودوَّن مذهبه في كل منها.
- ألّف كتبًا كثيرة في الحديث والفقه منها: الأم، وأحكام القرآن، وإبطال الاستحسان.

من أشهر تلاميذه:

- الإمام أحمد بن حنبل.
- أبو بكر الحميدي.
- الزعفراني وغيرهم.

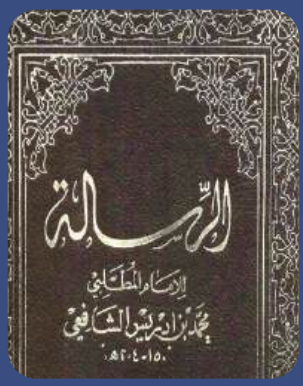

الإمام الشافعي كان عالمًا عظيمًا في الفقه والحديث، أحب القرآن، وكرّم المعلّمين، وترك للأمة علمًا لا يزال يُدرَّس حتى اليوم. تعلم، علم، وأبدع... فصار قدوةً لكل طالب علم.

حملة فاتبعوني

طلب العلم عبادة

عندما تذهب إلى المدرسة، أو تحفظ آية من القرآن، أو تسأل معلمك عن حديث نبوي... فأنت تسلك طريق العلم، وتُطيع رسول الله ﷺ.

العلم يرفعك، ويجعل لك مكانة عالية، ويُقوّي عقلك وقلبك.

بُنيّ هل تعلم

أنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع؟

وأنّ العلماء هُم ورثة الأنبياء؟

واعقد النيّة بطلب العلم بنيّة رضا الله، واسعَ للسير في طريق الجنّة خطوةً خطوة.

يا ولدي

مَن حَمَلَ القرآن فقد حاز أشرف العلوم، وجَعَلَ اللّه له نورًا في الدنيا والآخرة.
واجعل قلبك بيتًا للقرآن، ولسانك مرآة له، وعِشْ به وله ومعه، فأفضل العلوم وأجلُّها علم القرآن.
واحرص أن تكرم من علّمك القرآن، فمعلّم القرآن هو منارة في طريقك.
بُنيّ، كُن طالب علمٍ نافع، يحمل النور ويهديه لغيره.
واجعل قلبك كتابًا مفتوحًا، يُحبُّ التعلّم، ويعمل بما علِم.

ماما ياسمين

بُنيّ، علم القرآن هو طريق النور والخير، حاول أن تُرشِد هذا الطفل إلى طريق النور والسراج المنير

مسابقة (العدد 283)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. في قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ تأكيد على أهمية:

أ) العِلم. ب) الحِلم.

٢. قال رسول الله ﷺ: خَيرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ:

أ) وعلَّمه. ب) وعمل به.

٣. قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يلتمسُ فيه عِلمًا، سَهَّلَ اللّهُ لَهُ طريقًا إلى:

أ) الخير. ب) الجنّة.

٤. مَن هُم ورثةُ الأنبياء كما وَصَفَهُم النبي ﷺ؟

أ) الأغنياء. ب) العلماء.

٥. بماذا أمر اللّهُ تعالى نبيَّه ﷺ أن يطلبَ الزيادةَ مِنهُ:

أ) العِلم. ب) المال.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 9/17 /2025م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (281)

- رند محمد خطاب أبو لبده
- حلا أسامة يعقوب محمد
- ليث عمار جمال حسين

قيمة كل جائزة (10) دنانير

من نشاطات فرع عجلون

ثلاث طالبات يتممن حفظ القرآن

تخريج المشاركات في الدورة المتقدمة

حصلت (٨) طالبات من فرع عجلون على شهادة الدورة المتقدمة.

تخريج المشاركات في الدورة المتوسطة

حصلت (١٠) طالبات على شهادة الدورة المتوسطة.

تخريج المشاركات في الدورة التمهيدية

حصلت (١٥) طالبة على شهادة الدورة التمهيدية.

إجازة طالب برواية حفص عن عاصم

الطالب حذيفة الزغول من فرع عجلون يحصل على الإجازة برواية حفص عن عاصم.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد بالتهنئة والمباركة من سكرتير الفرع **السيد عوض الروابدة** بمناسبة المولودة الجديدة **ماسة** بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب وبلغت أشدّها ورزقت برّها

الملتقى القيمي الرابع

أقام فرع الزرقاء الأول الملتقى القيمي الرابع بعنوان: (حافظ على البيئة من خلال حب العمل بإظهار التضحية في سبيل المحافظة على الممتلكات) برعاية المشرفة التربوية روان دعبس، وألقى مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد كلمة أكّد فيها على أهمية ترسيخ القيم في نفوس الطالبات، وتعزيز الانتماء والمسؤولية من خلال برامج تربوية هادفة، وتخلل الملتقى شرح لجميع مستويات القيم المقررة في الفصل الصيفي، بإشراف معلمة القيم في المركز آلاء ثلجي، وبمشاركة ضيفة الملتقى الأستاذة غادة النجار، وتم تقديم عروض متميزة تعكس فهم الطالبات للقيم وتطبيقها في الواقع، كما افتتحت الأستاذة روان دعبس السوق القِيَمي المصاحب للملتقى، والذي عكس جانبًا إبداعيًا من نتاجات الطالبات حول القيم البيئية والاجتماعية، وفي ختام الملتقى تم عرض مشاريع قيمية نُفذت وفق منهاج القيم والمهارات، بإشراف نخبة من المعلمات المتميزات، وقد حضر الملتقى كل من المشرف التربوي الأستاذ رياض حسين، عضو اللجنة النسائية لفرع الزرقاء الأول الدكتورة نجمة الزيتاوي، المشرفة التربوية لفرع الزرقاء الأول الأستاذة ميسون النجار، مدير مركز أبي داوود القرآني الأستاذ باسل حجاز، مديرة مشروع الارتقاء / إناث الأستاذة سها حسان.

ختمة طالبة بالسند الغيبي

تمت ختمة القرآن بالسند الغيبي بقراءة (أصحاب الصلة) للطالبة أسيل حافظ على المعلمة الفاضلة نهلة الفواقة.

ختمة برواية حفص من طريق الطيبة

تم ختم القرآن برواية حفص من طريق طيبة النشر للطالبة أماني إسماعيل على المعلمة نهلة الفواقة.

مركز التوحيد يخرّج النادي الصيفي

خرّج مركز التوحيد القرآني فعاليات النادي الصيفي ٢٠٢٥ بمشاركة (٨٥) طالبة، وتخلل النادي فعاليات وإنجازات تنوعت فيه برامج الحفظ والقيم والمهارات، وتخلل الحفل الختامي فقرات مميزة من الطالبات، وتوزيع الهدايا والشهادات، بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار.

مركز حمزة يخرّج طالبات الدورات

خرّج مركز حمزة القرآني طالبات الدورات التمهيدية والمتوسطة، وشكر المركز المعلمة الفاضلة فاطمة سمامعه على جهودها المباركة.

مركز ابن عامر يخرّج النادي الصيفي

خرّج مركز ابن عامر الدمشقي القرآني الطالبات المشاركات في النادي الصيفي ٢٠٢٥، وتقدّم المركز بالشكر للمعلمة الفاضلة ولاء جمال على جهودها المباركة.

مركز حي الجندي يخرّج النادي الصيفي

خرّج مركز حي الجندي القرآني النادي الصيفي ٢٠٢٥، وتقدّم بالشكر لكل من المعلمتين الفاضلتين نهى حنتولي وماجدة لافي على جهودهما المباركة.

مركز أبي داود يخرّج النادي الصيفي

برعاية مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، خرّج مركز أبي داود القرآني طالبات النادي الصيفي ٢٠٢٥.

من نشاطات فرع الرصيفة

دورة تأهيل معلمات النادي الصيفي

عقد قسم الإشراف التربوي بالتعاون مع قسم التدريب في فرع الرصيفة دورة تأهيل معلمات النادي الصيفي، قدّمتها المشرفة التربوية رغدة العريني على مدار (٤) أيام بمشاركة المعلمات الجدد من مراكز الفرع القرآنية، وفي ختام الدورة كرّمت رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ترافقها مشرفة التدريب أمل عزازمه المشرفة التربوية على حسن عطائها.

اختتام فعاليات النادي الصيفي في مركز الكسائي

اختتمت فعاليات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٥ في مركز الكسائي / نادي غراس القرآني، برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب خرّجت مديرة نادي غراس آمنة الصقر (١٣٥) طالباً وطالبة بحضور معلمات النادي الصيفي وتخلل التخريج فقرات ومسابقات متنوعة وختم بتسليم الشهادات والجوائز.

الفرع يهنّئ المتفوق في الثانوية العامة عبد الله أبو عمر

قامت إدارة فرع الزرقاء الثالث ممثلة بمديرها الأستاذ محمود خطاب وأعضاء لجنة الإدارة بزيارة تهنئة ومباركة للطالب عبد الله أبو عمر أحد طلاب مركز الكسائي القرآني لتفوقه في الثانوية العامة وحصوله على المركز الثاني على مستوى المملكة للفرع العلمي بمعدل (٩٩,٦٪).

مشروع غراس يقيم يوم الهمّة

كرّم مدير الفرع طلاب وطالبات مشروع غراس المشاركين في يوم الهمّة والسرد الذي أقامته مديرة المشروع الأستاذة آمنة الصقر مع ثلة من معلمات المشروع لتمكين حفظ الطلبة.

حفل تكريمي

كرّمت إدارة فرع الزرقاء الثالث ممثلة برئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي ومدير الفرع الأستاذ محمود خطاب ثلّة من المتميزين ممن اجتازوا بنجاح وتميّز اختبار الحفظ المركزي، والطلاب الناجحين بالجائزة القرآنية السنوية للعام الماضي، والطلاب والمعلمين الحاصلين على شهادة دورات التجويد بمستوياتها الثلاثة (تمهيدية، متوسطة، متقدمة).

مشكاة الحفاظ يكرّم حفظة جزء عمّ

تكريم حفظة جزء عم في مشروع مشكاة الحفاظ على يد معلمتيهم هديل منذر وهند محمد.

مشروع الحجاب

برعاية مدير الفرع أطلقت المشرفة التربوية صفاء عزازي مبادرة مشروع الحجاب تحت عنوان (لمسة ستر)، وتضمنت محاضرة قيّمة قدّمتها الأستاذة تسنيم الزيود، ومعرضًا لمستلزمات كل محجبة. وخُتمت المبادرة بأجواء من التفاعل الإيجابي، مؤكدة على مكانة الحجاب كرمز للعفة والالتزام، ومشيدة بمشاركة الحاضرات وتفاعلهم مع أهداف المشروع.

ختمة طلبة في نخبة الحفاظ

أقام مشروع نخبة الحفاظ ختمة مباركة لعدد من طلبته، حيث قام المشرف التربوي الأستاذ خالد سويلم بتكريم حفظة كتاب الله (زيد عرميطي، أحمد دمدوم، أمير كريم، محمد هاني)، بحضور طلبة المشروع وثلة من المعلمين.

اختتام فعاليات النادي الصيفي في مراكز الفرع

برعاية مدير الفرع، اختتمت مراكز الفرع فعاليات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٥، وشهدت أنشطة تربوية وتعليمية متنوعة، استهدفت تنمية مهارات الطالبات وتعزيز قيم القرآن الكريم والأخلاق الحميدة، وتخلل الحفل الختامي فقرات إنشادية وعروض إبداعية من تقديم الطالبات، إلى جانب تكريم المتميزات والمشاركات في البرامج والأنشطة.

تكريم معلمات النادي الصيفي

أقامت مراكز الفرع حفل تكريم لمعلمات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٥، وذلك تقديرًا لجهودهن المباركة في تعليم الطالبات، وبث روح الإبداع، وتنمية القيم التربوية والمهارات القرآنية طوال فترة النادي، وتخلل الحفل كلمات شكر وثناء من إدارات المراكز، عبّروا فيها عن الامتنان لما بذلته المعلمات من وقت وجهد وإخلاص في العمل، كما تم توزيع شهادات شكر وهدايا رمزية على المعلمات.

دورة تدريبية للمعلمات

أقام الفرع دورة تدريبية بإشراف المشرف التربوي خالد سويلم بهدف تمكين المعلمات من مهارات تربوية حديثة تعزّز من جودة التعليم والتفاعل الصفي الإيجابي. تخللها إبراز دور المعلمة في التربية الإيجابية، والقدوة التربوية، والإدارة الصفية، وبناء علاقة إيجابية مع الطلبة، والتعزيز الإيجابي الذكي.

معرض القيم والأنشطة المهارية

أقام فرع إربد معرض "القيم والأنشطة المهارية" للعام الثالث على التوالي، بإشراف اللجنة العليا للنادي الصيفي للعام الجاري، حيث تم تجسيد القيم التربوية من خلال مشاريع حياتية تحمل طابعًا علميًا وعمليًا ومجتمعيًا هادفًا. وشارك في المعرض عدد من المراكز القرآنية النسائية التابعة للفرع، وقدّمت المشاركات أعمالًا إبداعية تعبّر عن القيم المكتسبة خلال النادي الصيفي. وقد افتتح المعرض رئيس الفرع الأستاذ محمد أبو فارس، بحضور نائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، ورئيس لجنة الصيفي المهندس أمين العزايزة، وعضو لجنة الإدارة الدكتور زاهي نمر، ومدير الفرع المهندس مؤيد الخطيب.

مركز التقوى يكرّم الفائزين بمسابقة المرحوم محمد الحتاملة

أقام مركز التقوى القرآني حفل تكريم الفائزين والفائزات في مسابقة المرحوم محمد توفيق الحتاملة في موسمها الرابع، برعاية الدكتور مأمون الشمالي / عضو هيئة التدريس في جامعة اليرموك. وأشار الأستاذ عبد العزيز المقدادي إلى طبيعة المسابقة ومستوياتها وعدد المشاركين والمشاركات، ووجّه الشكر لإدارة فرع إربد على الدعم المستمر لإقامة المسابقات القرآنية، كما شكر آل الحتاملة الكرام مترحمًا على فقيدهم، مشيرًا إلى دعمه الكبير للقرآن الكريم وأهله. وتم عرض فيديو يوثق مجريات المسابقة، تلاه كلمة راعي الحفل الدكتور مأمون الشمالي تحدث فيها عن فضل أهل القرآن ومكانتهم، وأثر المسابقات في تعزيز ارتباط الأبناء بكتاب الله، وفي الختام تم تكريم الفائزين والفائزات في جميع مستويات المسابقة.

معرض البرامج والمشاريع المتميزة في النادي الصيفي

أقام قسم الإشراف التربوي في فرع عمان الأول معرضًا نوعيًا للبرامج والمشاريع والأنشطة التي قدّمتها المراكز خلال فعاليات النادي الصيفي، وذلك في مركز عبادة بن الصامت، وهدف المعرض إلى إبراز الجهود التربوية والأنشطة النوعية التي عكست روح العطاء والتميز لدى المراكز المشاركة، وتقديم نماذج ملهمة من البرامج التي أثرت في نفوس المنتسبين خلال النادي الصيفي، وحضر المعرض رئيس الفرع، ووفد من مديرية الشؤون التربوية في الجمعية الذين عبّروا عن إعجابهم بالمستوى الرفيع لمحتوى المعروض، والتنظيم المتقن، وتنوّعت المشاركات بين مشاريع قرآنية، وأنشطة تربوية، ومبادرات مجتمعية، وعروض تقنية.

اختتام فعاليات النادي الصيفي

اختتمت في مراكز فرع عمان الأول فعاليات النادي الصيفي المقام تحت شعار (بقيم القرآن تُحفظ الأوطان)، لتكريم الطلبة المشاركين، وتخللها فقرات قرآنية وتربوية قدّمها الطلبة، عكست ما اكتسبوه من مهارات ومعارف وقيم خلال فترة النادي، في بيئة آمنة ومحفّزة.

معرض المشاريع القيمية

برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية ورئيس اللجنة التربوية الدكتور عامر توفيق القضاة، افتتح معرض المشاريع القيمية للنادي الصيفي ٢٠٢٥، بحضور المشرفين في مديرية الشؤون التربوية الأستاذ حمد الله الزعبي، والأستاذ رياض حسين، والأستاذ عبد الرحمن الشواقفة، ورئيس الفرع الدكتور عبد الله الشمايلة، ومدير الفرع الأستاذ محمد اقطيط، واستعرض المعرض نماذج مشرقة من مشاريع القيم المنفذة في مراكز فرع عمان السادس، حيث تجلت جهود المربين والمربيات في غرس القيم وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة.

يوم الهمة لطلاب حلقات الحفاظ في مراكز الذكور

بمشاركة أكثر من (١١٠) من طلبة حلقات حفاظ كتاب الله الكريم قاموا بسرد محفوظهم في جلسة واحدة في أجواء إيمانية، وتنوعت مستوياتهم في الحفظ، وشكر رئيس الفرع الدكتور عبد الله الشمايلة المراكز القرآنية المشاركة في هذا اليوم المبارك والتي كانت شريكًا في الإنجاز، وبصمتها حاضرة في كل تلاوة وسطر ومشهد.

اختتام فعاليات النادي الصيفي

اختُتمت فعاليات النادي القرآني الصيفي لعام ٢٠٢٥م، وتخللها فقرات قرآنية إيمانية هادفة.

مركز شفا بدران يكرّم الطالبات الملتزمات بالحجاب

أطلق مركز شفا بدران القرآني للإناث مشروع الحجاب خلال فعاليات النادي الصيفي، وتم تكريم (٣٥) طالبة التزمت بالحجاب والسّتر والعفاف.

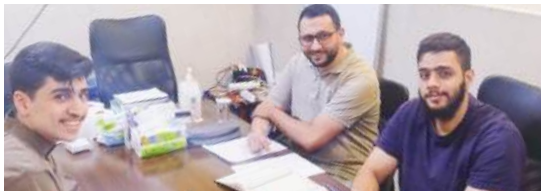

اختبارات التلاوة والتجويد لمراكز الذكور

عقد قسم التلاوة والإجازة في الفرع اختبارات التلاوة والتجويد لمراكز الذكور بمشاركة (١١٠) طلاب من مختلف الدورات.

إجازة معلمَين من مركز الفضيلة

ضمن مشروع الإجازة المركزي في فرع عمان السادس وبرعاية ضيف الحفل الشيخ محمد علي عثمان تم إجازة المعلمَين في مركز الفضيلة القرآني عمر المومني ومحمد قزمار برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على شيخهما مراد هماش.

الفرع يبارك لطلبة مراكزه المتفوقين في الثانوية العامة

من نشاطات فرع الكرك

مركز مؤاب يفتتح حلقة الحافظ الصغير

افتتح مركز مؤاب القرآني حلقة الحافظ الصغير للذكور، وتشمل الحلقة طلاب الصفوف الأول حتى الثالث الأساسي، وهي ثاني حلقة ذكور تُفتتح في مركز مؤاب القرآني.

شُكراً معلم القرآن

أ. حسين عبد الحافظ عساف
مدير عام الجمعية

تقديراً لمعلم القرآن في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية، واعترافاً بأهمية دَوْرِهِ الريادِيِّ في التعليم والتحفيظ والتربية وأنه أساس العملية التعليمية في برامج الجمعية المتعددة، وتعزيزاً لرسالة معلم القرآن، وشكراً له على جهوده المباركة التي يُقدّمها خدمةً للقرآن الكريم وعلومه، قررت الجمعية إفراد **عام لمعلم القرآن**.

ويأتي هذا العام والجمعية تسير في عامها الخامس والثلاثين منذ تأسيسها لتؤكد أنّ معلم القرآن في الجمعية هو صاحب الدور المحوري في عَمَلِها القرآني، وأنّ جميع العاملين في الجمعية من غير المعلمين إنما دورهم مساندة معلم القرآن وتسهيل مهمته وتذليل العقبات التي تقع في طريقه، هذا مطلوب منهم لا بل مطلوبٌ منهم أيضًا تعزيز دور معلم القرآن وتحفيزه وشُكره على دوره الريادي الذي يقوم به.

وخلال هذا العام "**عام معلم القرآن**" يقع على عاتق الجمعية بإدارتها العامة وفروعها ومراكزها - بالإضافة إلى ما قَدَّمَتْهُ لمعلم القرآن خلال مسيرتها الممتدة - العَمَلُ على وضع الخطط والبرامج والمشاريع التي تسهم في تعزيز دور معلم القرآن في الجمعية ومضاعفة تأهيله وإبراز دوره في تحقيق أهداف الجمعية وتحفيزه معنوياً ومادياً ليقوم بتأدية واجبه على أكمل وجه، كما يطلب من الجميع السعيُ الحثيثُ لرفد مُعَلِّمي القرآن في الجمعية بمعلمين جدد من الجنسين وإدماجهم في العمل القرآني في الجمعية وَفْقَ الأنظمة والتعليمات ثم تأهيلهم وإفساح المجال لهم ليقوموا بتأدية رسالتهم التعليمية، ولعل هذا من أهم الواجبات المطلوبة من الجميع في هذه المرحلة.

ندعو الجميع، الإدارات، والآباء، والأمهات، والأهالي، إلى تعزيز قيمه احترام معلم القرآن في نفوس الطلبة، كما ندعو مُعَلِّمي القرآن إلى العمل على رفع سويتهم في العلوم التي يدرسونها وتحقيق القدوة في ذاتهم لطلبتهم اقتداءً وتأسياً بالمعلم الأول نبينا محمد ﷺ الذي علَّم أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فاستحقُّوا شرفَ الثناءِ القرآنيِّ عليهم: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، في أول مركز للقرآن وعلومه (دار الأرقم بن أبي الأرقم)، وخَطَا صحبُه الكرام على نَهْجِه ﷺ وهُداه، فكانوا ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

- شُكراً لمعلمي القرآن في الجمعية وغيرها.
- شُكراً لكل الإدارات التي تهتم بمعلم القرآن وتُسهّل مهمته.
- شُكراً لكل المحسنين الذين يكفلون مهمة معلم القرآن.
- شُكراً لكل الذين يساعدون الجمعية في اعتماد معلمي القرآن.
- شُكراً سلفاً لكل المعلمين الذين ينوون الانضمام لركب معلمي القرآن في الجمعية.
- شُكراً للجميع سائلين الله سبحانه وتعالى أن يشملنا جميعاً بما بيّنه وقاله نبيّنا الحبيب محمد ﷺ: "خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ".

والحمد لله رب العالمين.